جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

الكفايات المهنية لمعلّم القرآن الكريم – عبد اللّه بن مسعود أُنْموذجاً

إعداد

د/ مجدي سليمان المشاعلة

أستاذ مشارك بكلية التربية

الجامعة العربية المفتوحة – الأردن

تاريخ استلام البحث : ٢ نوفمبر ٢٠٢٢م – تاريخ قبول النشر: ٢٣ نوفمبر ٢٠٢٢م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2023.

الملخص

هدفت الدراسة إلى تقصي كفايات معلّم القرآن الكريم المهنية – عبدالله بن مسعود أُنموذجًا، واستُخدم في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي النوعي الاستقرائي للحصول على النتائج وأظهرت النتائج أن هناك سبع كفايات رئيسة تابعة للكفاية المهنية لمعلّم القرآن الكريم وأن هناك (٩٥) كفاية فرعية مهنية تتوزع على الكفايات الرئيسة وفق الآتي: كفايات إدارة التعليم (١٨) كفاية فرعية، كفايات التدريس (٣٢) كفاية فرعية، كفايات التقويم (٩) كفاية فرعية، كفايات إثارة الدافعية للتعلم (١٤) كفاية فرعية، كفايات مراعاة الفروق الفردية عند التعليم (٥) كفايات فرعية، كفايات النمو العلمي للمعلّم (١٦) كفاية فرعية، كفايات توظيف الوسائل التعليمية (١) كفاية واحدة فقط. وبناء على النتائج تَمّ التوصية بمجموعات توصيات، ومنها، الاستفادة من قائمة الكفايات التي توصلت لها الدراسة لتأهيل معلمي القرآن الكريم بها، وضرورة مراعاة هذه الكفايات المهنية في برامج إعداد معلمي القرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية: معلّم القرآن الكريم، الكفايات المهنية، عبدالله بن مسعود.

The professional competencies of the teacher of the Holy Qur'an - Abdullah bin Masoud as a model

Abstract

The study aimed to investigate the professional competencies of the teacher of the Noble Qur'an - Abdullah bin Masoud as a model. The descriptive analytical qualitative inductive method was used in the study to obtain the results. The results showed that there are seven main competencies related to the professional competence of the teacher of the Noble Qur'an, and that there are (95) sub-professional competencies distributed among the competencies. The main competencies are according to the following: Competencies of Education Administration (18) sub-competence, teaching competencies (32) sub-competence, assessment competencies (9) sub-competence, competencies for stimulating learning motivation (14) sub-competence, competencies taking into account individual differences when teaching (5) sub-competences Competencies for the scientific growth of the teacher (16) sub-competence, competencies for employing teaching aids (1) one competence only. Based on the results, groups of recommendations were recommended, including the use of the list of competencies that the study found to qualify the teachers of the Noble Qur'an with it, and the need to consider these professional competencies in the programs for preparing teachers of the Holy Qur'an.

Keywords: Holy Quran teacher, professional competencies, Abdullah bin Masoud.

المقدمة

لا يخفى على أحد أهمية القرآن الكريم في قوة تأثيره على سلوك الفرد والمجتمع من خلال ما يتضمنه من تعاليم وآداب وقيم، تشملُ الروح والعقل والبدن، وتنظيم سلوك الفرد والمجتمع وتزكيته، ولأجل ذلك أعلى الرسول – صلى الله عليه وسلم– من شأن تعلم القرآن الكريم وتعليمه، فجعل القائمين بتعلم وتعليم القرآن الكريم خير الأمة على الإطلاق، قَالَ – صلى الله عليه وسلم–:" خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ". (البخاري، ٢٠١٢، رقم: ٥٠٢٧؛ الترمذي، ٢٠١٩، رقم: ٢٩٠٧؛ السجستاني، ٢٠١٧، رقم: ١٤٥٢).

وَنَظراً لأهمية تعليم القرآن الكريم جعل المسلمون تعليم القرآن الكريم من أهمّ أولوياتهم، ومن أول ما يُبتَدَأُ به في التعليم، وأشار الجلاد (٢٠٠٧) إلى أنّ علماء الإسلام ومفكريه يعتبرون تعلّم القرآن الكريم وتعليمه الركن الأساسي في البنية المعرفية الإسلامية، وفي تشكيل معالم النظام التّربوي الإسلامي. وبما أنّ المعلّم هو الذي سوف يتولى هذه المهمة، وبأن التعليم ذو الجودة العالية مرتبطة بالمعلّم الكفء الذي يمتلك الكفايات الشخصية والنفسية والمهنية التي تجعله قادرًا على تقديم تعليم نوعي متميز، فمعلّم القرآن الكريم أولى بأن تتوافر فيه هذه الكفايات النوعية التي تؤهله، وتساعده على القيام بهذه المهمة ذات القيمة العالية، حيث إنّ المعلّم لا يستطيع أن يمارس أدواره المختلفة إلّا إذا توافرت لديه مجموعة كفايات أساسية ترتبط وتؤثر على أدائه في المواقف التعليمية.

وقد أسهم العلماء والمختصون في تعليم القرآن الكريم بإيراد صفات معلّم القرآن الكريم في كتبهم ومؤلفاتهم؛ لتكون أنموذجاً يحتذى في الأداب والسلوك والتربية. وقد أشار حيدر (٢٠٠٠) إلى أن أبو مزاحم الخاقاني وهو أول من ألف في علم التجويد قد ضمن في قصيدته الرائية في التجويد، عشرين بيتاً في الآداب، ومثله قدم مكي بن أبي طالب القيسي في مقدمة كتابه "الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة" عدة أبواب في الآداب الحميدة، وقدم الشاطبي في مقدمة وخاتمة قصيدته اللامية في القراءات السبع "حرز الأماني" بعض الصفات التربوية، وكذلك ابن الجزري الذي ذكر في مطالع كتابه "منجد المقرئين ومرشد الطالبين" جملة من الآداب والصفات التي تلزم مدرس القراءة، وكذلك فعل الصفاقسي في مقدمة كتابه "غيث النفع في القراءات السبع".

وظهر معلمون متميزون كثر في مجال تعليم القرآن الكريم عبر العصور الإسلامية المختلفة، وفي مقدمتهم عبدالله بن مسعود – رضي الله عنه، الذي تميز بشكل كبير في ذلك، وبخاصة في الكوفة حيث أن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – أوكل إليه هذه المهمة حين وجهه إلى الكوفة وكتب إلى أهلها: إني قد بعثت عمار بن ياسر أميرًا، وعبد الله بن مسعود معلمًا، ووزيرًا، وهما من النجباء من أصحاب رسول الله من أهل بدر، فاقتدوا بهما، وأطيعوا واسمعوا قولهما، وقد آثرتكم بعبد الله على نفسي (أبي شيبة، ٢٠١٧، رقم ٣٢٩٠٣؛ سعد، ٢٠١٧، ص ٣/ ١٤٥). وهو الذي أخذ مِنْ فيِّ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – سبعين سورة، وفي رواية ابن سعد بضع وتسعون سورة، وأول من شهَّر بالقرآن الكريم في مكة، وكان من كبار علماء الصحابة في القرآن الكريم ومقدمهم فيه، وفي الفقه والفتوى (حلواني، ٢٠٠٠). وقد عني – رضي الله عنه – بتعليم أهل الكوفة القرآن الكريم من سنة بناء الكوفة إلى أواخر خلافة عثمان – رضي الله عنه –، عناية لا مزيد عليها، إلى أن امتلأت الكوفة بالقراء والفقهاء والمحدثين، بحيث بلغ عدد مَنْ تعلّم عليه وعلى أصحابه نحو أربعة آلاف عالم (الزيلعي، ١٩٩٧، ص ١/ ٣٠). ولقد مكث رضي الله عنه في مسجد الكوفة ١٥ سنة يعلم الناس (من عام ١٧هـ – ٣٢هـ). ورضي الله عنه هو أول من قرأ آية من كتاب الله عن ظهر قلبه (الذهبي، ١٩٩٧، ص ١/ ٤٦٦؛ الهندي، ٢٠٠٥، ص ١٣/ ٤٦٩).

ويمكن أن تكون سيرته (السخاوي، ٢٠١٨، ص ٢٠١٨، ص ٢/ ٩١) في نصف مجلد فقد كان – رضي الله عنه – من سادة الصحابة وأوعية العلم وأئمة الهدى. ويكفيه من ذلك ما قاله عنه حُذَيْفَةُ رضي الله عنه: لَقَدْ عَلِمَ المُتَهَجِّدُوْنَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– أَنَّ عَبْدَ اللهِ بن مسعود مِنْ أَقْرَبِهِم عِنْدَ اللهِ وَسِيْلَةً يَوْمَ القِيَامَةِ (البخاري، ٢٠١٢، رقم ٣٧٦٢؛ الترمذي، ٢٠١٩، رقم ٣٨٠٩).

مشكلة الدراسة

تقوم المؤسسات التعليمية المختلفة بالبحث عن الكفايات اللازمة لمعلميها والسعي بشكل دائم إلى تطوير هذه الكفايات وتحديثها وفق المتطلبات الحديثة، ودفع المعلمين إلى ممارستها في المواقف التعليمية المختلفة للإرتقاء بمستويات المتعلمين نحو الأفضل، حيث أشارات الدراسات (المذكور، ٢٠١٩) إلى أن من أهم الأسباب التي تؤدي إلى ضعف المستوى التحصيلي لدى المتعلمين عدم وجود مدرس يمتلك الكفايات اللازمة لمهنة التعليم، وضعف

قدرته على إيصال المعلومة، وضعف المستوى العلمي لبعض المعلمين. ومعلمي القرآن الكريم هم فئة من هؤلاء المعلمين، والذين يجب عليهم التمكن من الكفايات اللازمة لكي يقوموا بالمهمة المطلوبة منهم وفق أفضل الطرق.

ومن خلال إطلاع الباحث على البحوث – المتاحة له – المتعلقة بتعليم القرآن الكريم لاحظ أن جُل هذه البحوث تعتمد في تحديد كفايات معلّم القرآن الكريم على الأدب التربوي المعاصر، وعدم تأصيل هذه الكفايات من خلال الرجوع إلى معلمي القرآن الكريم الذين شهد لهم الخبراء والمختصون في عصرهم وبعد عصرهم بتميزهم في تعليم القرآن الكريم، وفي مقدمة هولاء المعلمين الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود – رضي الله عنه – وهو الذي شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بتمكنه من تعليم القرآن الكريم، وأمر الصحابة بتلقي القرآن الكريم منه ففي رواية عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: خُذُوا الْقُرْآن مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ – فَبَدَأَ بِهِ – وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ" (البخاري، ٢٠١٢، رقم ٣٨٠٨؛ النيسابوري، ٢٠١٥، رقم ٦٣٣٨؛ الترمذي، ٢٠١٩، رقم: ٣٨١٠). وما كان ذلك إلى لما امتاز به – رضي الله عنه – من كفايات تؤهله للقيام بمهمة تعليم القرآن الكريم، فهو الصحابي الذي تنتهي إليه قراءة خمسة من القراء المعروفين في العالم الإسلامي، وهم «عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف البزار، والأعمش»، وهم علماء القراءات بالكوفة (الجزري، ٢٠٠٦، ص ١/ ٤٥٩).

وبالتالي فإن الدراسة تحاول الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما كفايات معلّم القرآن الكريم المهنية – عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أُنموذجًا؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تقصي كفايات معلّم القرآن الكريم المهنية – عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أنموذجًا.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في ما يأتي:

١. البحث في موضوع ذي أهمية كبيرة في تعليم القرآن الكريم؛ وهو كفايات معلّم القرآن الكريم المهنية التي يجب أن يتصف بها.

٢. يمكن أن يسهم هذا البحث في إبراز قائمة لكفايات معلّم القرآن الكريم المهنية.

٣. تأصيل موضوع كفايات معلّم القرآن الكريم المهنية من خلال نموذجه المتميز عبدالله بن مسعود – رضي الله عنه.

٤. تزويد المسؤولين عن برامج إعداد معلمي القرآن الكريم بالكفايات المهنية المتخصصة لمعلّم القرآن الكريم الأمر الذي قد يسهم في الاستعانة بها عند بناء البرامج التدريبية، وعند تقويم هذا الجانب عند المعلمين.

حدود ومحددات الدراسة

تتحدد الدارسة الحالية بالحدود الآتية:

١. اعتماد الدراسة الحالية على الأدلة الصحيحة والموثوقة المأخوذة من المصادر الأساسية.

٢. اعتماد الأدلة التي تشير إشارة واضحة إلى الكفايات المهنية فقط.

تعريفات الدراسة

الكفايات المهنية لمعلّم القرآن الكريم: عرفها كبها (٢٠٢١) بأنها قدرات يمتلكها المعلّم تتجسد بصورة سلوكات تمارس داخل الصف، تشير إلى معارف ومهارات واتجاهات لدى المعلّم في موقف تعليمي معين، وعرفها المصري (٢٠١٠) بأنها مجموعة من المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات التي يكتسبها المعلّم نتيجة إعداده في برنامج معين أثناء الخدمة وقبلها وهي توجه السلوك التدريسي وترتقي بمستوى أدائه، وعرفها الحكمي (٢٠٠٤) بأنها مجموعة القدرات وما يسفر عنها من المعارف والمهارات والاتجاهات التي يمتلكها ويمارسها معلّم القرآن الكريم وتمكنه من أداء عمله وأدواره ومسئوليته ويلاحظها ويقيمها طلابه، ويكن أن يكون لها تأثير مباشر أو غير مباشر على العلمية التعليمية. وعرفها الجلاد (٢٠٠٧، ص ٧٠) بأنها "مجموعة من المهارات والأداءات الخاصة التي ينفذها معلّم القرآن الكريم في تدريس مادته". ويعرفها الباحث بأنّها المعرفة والمهارات والقدرات المتعلقة بتعليم القرآن الكريم، والتي ينفذها المعلّم عند قيامه بالتعليم.

معلّم القرآن الكريم: هو المعلّم المتفرغ والمؤهل لتدريس القرآن الكريم في المؤسسات الحكومية أو الخاصة.

الدراسات السابقة

تعرض هذه الدراسة مجموعة من الدراسات السابقة ذات العلاقة بأمرين: الأولى، الدراسات الخاصة بكفايات معلّم التربية الإسلامية عامة لأنها تشتمل على كفايات تعليم القرآن الكريم، أو كفايات معلّم القرآن الكريم خاصة، ثانياً، الدراسات الخاصة بعبدالله بن مسعود – رضي الله عنه – كأنموذج، وذلك وفق الآتي:

أولاً، الدراسات الخاصة بكفايات معلّم التربية الإسلامية عامة ومعلّم القرآن الكريم خاصة

- دراسة كبها (٢٠٢١) التي هدفت إلى الكشف عن الكفايات المهنية للمعلّم عند الإمام الغزالي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي بالإضافة إلى المنهج التحليل الاستقرائي، والاستنباطي، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الإمام الغزالي بحث هذه الكفايات في كتابيه: ميزان العمل، وإحياء علوم الدين، وعبر عنها بوظائف المعلم، وأنها تمثلت في أن منها: أن يكون لديه خلفية واسعة وعميقة في مجال تخصصه الأكاديمي، وقدرة المعلّم على مراعاة أحوال المتعلمي، والمواد التدريسية، والاستعانة بالوسائل التعليمية، والقدرة على ضبط النفس والثبات الإنفعالي والمهارة في التخلص من الاتجاهات العدوانية والانتقامية، والقدرة على تشخيص أنماط السلوك الدالة على عدم الانتباه والسأم والملل ومعالجتها.
- دراسة العبد العزيز، والقضاة، وبدران (٢٠١٦) التي هدفت إلى تحديد صفات المعلّم الجيد في ضوء سيرة الرسل – عليهم السلام–، وتكونت عينة الدراسة من الآيات القرآنية التي تحدثت عن سيرة الرسل – عليهم السلام – في تعليم الناس. كما استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي لاستخراج الصفات العلمية والاجتماعية والأخلاقية، وقد أظهرت النتائج وجود (٧) صفات علمية ونسبتها (٢٥%) و (١٣) صفة اجتماعية ونسبتها بلغت (٤٦,٤%) وأما الصفات الأخلاقية فكان عددها (٨) صفات، وبلغت نسبتها (٢٨.٦%) كما أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات ذات العلاقة بالنتائج.
- دراسة الحارثي (٢٠١٢) التي هدفت إلى تحديد المهارات التدريسية اللازمة لمعلمة القرآن الكريم في الصفوف العليا من المرحلة الإبتدائية، واستخدمت الباحثة المنهجية الوصفية المسحية، وتكونت عينة الدراسة من الكتب التي تبحث في مهارات التدريس بصفة عامة والدراسات التي تبحث في مهارات تدريس القرآن الكريم خاصة، والمصادر

والمراجع التي تبحث في مهارات تدريس التربية الإسلامية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن هناك إحدى عشرة مهارة في مجال تخطيط درس القرآن الكريم، وثمان مهارات في مجال تدريس القرآن الكريم وثلاث مهارات في مجال مهارت تقويم درس القرآن الكريم.

- دراسة المحيلاني، والظفيري (٢٠١١) إلى تحديد الكفايات التدريسية لمعلّم القرآن الكريم في المرحلة الإبتدائية، ومعرفة مدى تمكن معلمي القرآن الكريم من تلك الكفايات، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكون عينة الدراسة ٢٧٥ معلمة و٣٨ معلم، وقد استخدمت هذه الدرساة استبانة كأدة للدراسة، وكانت من أهم نتائج الدراسة وضا وقبول عام لمجالات الكفايات التدريسية العشر وإنها متوافرة – من وجهة نظرهم – لدى معلمي القرآن الكريم.
- دراسة عسيري (٢٠١٠) التي هدف إلى تقويم الكفايات النوعية للتلاوة لدى معلمي القرآن الكريم بالمرحلة الإبتدائية في منطقة عسير، واستخدم الباحث المنهج التحليلي الوصفي للوصول إلى النتائج وتمثلت عينة الدراسة من (٤٨) معلماً من (١٦) مدرسة، واستخدم الباحث أداتي بطاقة الملاحظة واستمارة تحليل المضمون التي طورهما لغايات استخراج النتائج التي أظهرت أن هناك (٣٠) كفاءة مقسمة إلى ثلاث مجالات هي: أداب التلاوة، وأحكام التجويد، وبنية الكلمة.
- دراسة القرزي (٢٠٠٩) التي هدفت إلى معرفة مدى توافر الكفايات التدريسية لدى معلمي تفسير القرآن الكريم في المرحلة الثانوية في مديريات ساحل حضرموت. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وبطاقة الملاحظة كاداة الدراسة مكونة من (٤٣) كفاية موزعة على أربعة محاور (التخطيط – التنفيذ – التقويم – إدارة الصف)، وطبقت على عينة مكونة (٣٦) معلماً ومعلمة، ومن أهم النتائج توافر الكفايات لدى المعلمين بدرجات محصورة بين العالية والمتوسطة.
- دراسة الدويش (٢٠٠٦) التي هدفت إلى التَّعرُّف على المهارات والمعايير اللازمة لدى معلمي القرآن الكريم، ونقاط القوة والضعف التي تحقق الأهداف المرجوة لدى مجتمع البحث. وقد صمّم الباحث بطاقة ملاحظة مستخدماً المنهج الوصفي، كما أُجري البحث على (٨٨) معلمًا من (١٠) مدارس لتحفيظ القرآن الكريم. ومن أهم النتائج التي توصّل

إليها الباحث: قائمة اشتملت على (٦٦) كفاية من الكفايات لمعلمي القرآن الكريم، وضعف مستوى أداء المعلمين بشكل عام؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لنسبة تحقق الكفايات ٤٤٪. ودرجة تحقّق ٦٥٪ من الكفايات ضعيفة أو ضعيفة جدًّا وتحققت عشر كفايات بدرجة ممتازة، وثلاث بدرجة جيد جداً، وعشر بدرجة متوسطة، وتسعة عشر بدرجة ضعيفة، وأربعاً وعشرين بدرجة ضعيفة جداً، وكان ضعف المستوى في التخطيط الجيد للدرس من قِبل المعلمين، والتنويع في طريقة التدريس والابتكار في الوسائل التعليمية. وأوصى الباحث بالاعتناء بتعيين معلمي القرآن الكريم، مع ضرورة التركيز على إتقان الكفايات.

ثانياً، الدراسات الخاصة بعبدالله بن مسعود – رضي الله عنه – كأنموذج:

- دراسة الفالح والشوحة (٢٠٢٠) والتي تهدف إلى بيان جهود ابن مسعود رضي الله عنه، ودراسة أشهر المرويات الواردة عنه في كتب علوم القرآن الكريم دراسة تفصيلية كاشفة، ودفع الشبهات المثارة حول هذه المرويات. وقد استخدم الباحثان المنهجين: الاستقرائي والتحليلي، وقد خلصت الدراسة إلى أن ابن مسعود – رضي الله عنه – كان أحد أكثر الصحابة الذين اعتنوا بكتاب الله تعالى حفظاً وإقراءً ودفاعاً عنه، كما بينت الدراسة أن القراءات التي اتُهم فيها الصحابي الجليل ابن مسعود – رضي الله عنه؛ إما قراءات متواترة، وإما قراءات شاذة لم تثبت نسبتها إليه، وإما أنها كانت من قبيل ما كتبه الصحابة على مصاحفهم مما هو من قبيل التفسير. وتوصي الدراسة بإجراء دراسات موسوعية استقصائية لمرويات جميع الصحابة في قضايا علوم القرآن ودرء الشبهات عنها.
- دراسة مراد (٢٠٢٠) التي هدفت إلى تحديد أثر الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود وآراءه الفقهية على فقه أهل الكوفة وثقافتها، حيث كان في الكوفة أربعة آلاف تلميذ له، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي.
- دراسة أبو شامة (٢٠٠٩) التي تهدف إلى رعاية الموهوبين في ظلال السنة النبوية – ابن مسعود نموذجاً – وذلك بالكشف عن موهبة ابن مسعود، والتي تميزت بالربانية والشمولية، واعتمدت الدراسة على المنهج الإستقرائي والتحليلي وتعددت المصادر التي اعتمد عليها الباحث من بين الحديث النبوي، والتراجم والطبقات، بالإضافة إلى بعض

المصادر التربوية التي تتحدث عن الموهوبين، وأظهرت الدراسة أن ابن مسعود كان دقيق الملاحظة، وصاحب ذاكرة قوية، وحدير بالثقة، وقادر على القيادة، كما يملك قوة دافعية للتميز ولقد اتصف النبي صلى الله عليه وسلم كمعلّم للموهوبين بالعلم وبعد النظر، وسعة الصدر واحترام آراء الموهوبين وتقديرها.

التعليق على الدراسات السابقة

أولًا: يمكن تصنيف الدراسات السابقة بصفة عامة وفق ثلاثة مجالات بحثية، وهي:

- الدراسات التي تناولت الكشف عن الكفايات عند مدرسي التربية الإسلامية عامة (كبها، ٢٠٢١؛ العزيز، والقضاة، وبدران، ٢٠١٦؛ القرزي، ٢٠٠٩).
- الدراسات التي تناولت كفايات معلمي القرآن الكريم خاصة بالإعتماد على الأدب التربوية المعاصر فقط (الحارثي، ٢٠١٢؛ المحيلاني، والظفيري، ٢٠١١؛ عسيري، ٢٠١٠؛ الدويش، ٢٠٠٦).
- الدراسات التي تناولت سيرة الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود – رضي الله عنه – بالتحليل في جوانب مختلفة ولكن ليس منها كفايات تعليم القرآن الكريم (الفالح والشوحة، ٢٠٢٠؛ مراد، ٢٠٢٠؛ أبو شامة، ٢٠٠٩).

ثانياً: تتفق الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي التحليلي.

ثالثاً: تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات (الفالح والشوحة ٢٠٢٠؛ مراد، ٢٠٢٠؛ أبو شامة، ٢٠٠٩؛ الصاعدي، ٢٠١٢) في بحثها في شخصية عبدالله بن مسعود أنموذجاً للدراسة والتحليل.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في تحديد المصادر المناسبة للبحث، وفي تطويرها للمنهجية البحثية المتمثلة بالتحليل الوصفي والاستقرائي.

وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بما يأتي:

- هدف الدراسة الذي تمثل في: تحليلها للكفايات المهنية لمعلّم القرآن الكريم – عبدالله بن مسعود أنموذجاً.

- تنظيمها للكفايات المهنية لمعلّم القرآن والتي تمثلت في كفايات إدارة التعليم، والتدريس، والتقويم، وإثارة الدافعية للتعليم، ومراعاة الفروق الفردية عند التعليم، والنمو العلمي للمعلم، وتوظيف الوسائل التعليمية.

منهجية الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي النوعي الاستقرائي، وهو نهج بحثي يستخدم لوصف البيانات النصية، وتفسيرها باستخدام عملية منهجية للترميز والتفسير، تهدف إلى تطوير المعرفة، والفهم للظاهرة قيد الدراسة (Assarroudi, Nabavi. Armat, Ebadi, and Vaismoradi, 2018). وهذا النهج يستخدم من خلال مراحل متعددة، وهو أسلوب يتضمن تعاملاً حذراً، ومدققاً مع المعلومات النوعية: من خلال عملية منهجية، تتولد في مراحل – من خلالها – الموضوعات Theme، والأنماط، والفئات من البيانات التي تجري تحليلها، ثم تحويل هذه الموضوعات الفرعية، والجزئية إلى قضايا كلية.

معالجة البيانات وتحليلها

وقد تم تحليل الآثار موضوع البحث باستخدام التحليل الاستقرائي للبيانات، وقد أشار (أبو زينة، وآخرون، ٢٠٠٥) إلى أن ذلك يتضمن تنظيم البيانات في فئات رئيسة، والتعرف على نماذج أو علاقات بين هذه الفئات، حيث تنشأ الفئات والنماذج من البيانات بدلاً من فرضها على البيانات قبل عملية الجمع ، وتم اعتماد نموذج Zhang and Wildemuth (2009) حيث يعد من أوضح النماذج التي تُيسر على الباحث النوعي عملية تحليل المحتوى؛ من خلال اتباع مجموعة من الخطوات المنسقة على النحو الآتي:

أ. إعداد الوثائق وتجهيزها، وتم ذلك من خلال الرجوع إلى المراجع كتب التراجم، والمناقب، والسير، والتفسير، والتاريخ، والدراسات المتخصصة في حياة عبدالله بن مسعود – رضي الله عنه –، وتم في هذه الخطوة فحص الباحث للآثار التي تناولت موضوع البحث بشكل معمق.

ب. ترميز العناوين والبيانات، على شكل كفايات رئيسه، كتحليل أولي، وتم التوصل من خلال قراءة الروايات المشار إليها إلى أن هناك سبع كفايات رئيسة لمعلّم القرآن الكريم في الجانب المهني.

ج. التأكد من ثبات التحليل من خلال ما يأتي:

- تحليل مجموعة من الآثار (١٠ آثار) بناءً على الكفايات الرئيسة السبع.
- اختيار ثلاثة محكمين ممن يعملون في مجال تحليل النصوص وتفسيرها، وتم تدريبهم على كيفية التحليل بناءً على الكفايات الرئيسة، ومن ثم طلب منهم القيام بتحليل الروايات نفسها التي قام الباحث بتحليلها.
- حساب نسبة الاتفاق بين تحليل الباحث وتحليل كل من المحكمين الثلاثة، وكان النتائج كما في جدول (١):

جدول (١)
معاملات الثبات بين المحكمين الثلاث والباحث

المحكمين	الباحث	الأول	الثاني
الأول	٠.٩٤		
الثاني	٠.٩٦	٠.٩٤	
الثالث	١.٠٠	٠.٩٤	٠.٩٦

وبعد ذلك تم حساب معامل الثبات الكلي من خلال معادلة هولستي (Holisti) وظهرت أنها تساوي (٠.٩٩) وهي قيمة مرتفعة جداً.

د. بناء كفايات مشتقة من الكفايات الرئيسة، وتمثل ذلك من خلال قراءة الآثار المتمثلة في العينة، كل على حده، واستخلاص الكفاية المتضمنة في كل منها، حيث أن وحدة التحليل هنا تعتمد على المعنى الذي يُظهر جانب الكفاية. وقد يكون في أشكال لغوية مختلفة، وعلى شكل كلمة أو جملة أو عبارة. وإعادة الفحص عدة مرات.

هـ. بعد بناء نظام التصنيف، أعيدت قراءة الآثار، ووزعت على الكفايات المهنية المحددة، وتم التوصل إلى (٩٥) كفاية موزعة على الكفايات الرئيسة السبع، والجدول (٢) يبين توزيع هذه الكفايات الفرعية على الكفايات المهنية الرئيسة السبع.

جدول ٢
الكفايات المهنية الرئيسة والفرعية لمعلّم القرآن الكريم المستخرجة من الآثار المروية عن عبدالله بن مسعود – رضي الله عنه

الكفايات الرئيسة	عدد الكفايات الفرعية
كفايات إدارة التعليم	١٨
كفايات التدريس	٣٢
كفايات التقويم	٩
كفايات إثارة الدافعية للتعلم	١٤
كفايات مراعاة الفروق الفردية عند التعليم	٥
كفايات النمو العلمي للمعلم	١٦
كفايات توظيف الوسائل التعليمية	١
المجموع	٩٥

و. التأكد من أن النظام التصنيفي المبني يستوعب كل الآثار، وأن الكفايات الفرعية لا تتداخل.

إجراءات الدراسة

سار البحث الحالي وفق الإجراءات الآتية:

- جمع وتحديد وتصنيف الكفايات المهنية الرئيسة المطلوبة.
- عرض هذه الكفايات على المحكمين لاستخراج صدق المحكمين (المحتوى) لها.
- اعتماد القائمة النهائية بعد إدخال التعديلات المقترحة من قبل المحكمين.
- تحليل الآثار المروية وفق ما تم الإشارة إليه.
- التأكد من ثبات التحليل.
- البدء بتحليل الروايات وفق الفئات الرئيسة لاستخراج الكفايات الفرعية لكل فئة من فئات الكفايات المهنية.
- استخراج النتائج.
- التعليق على النتائج بما يناسبها وفق ما توصلت له الدراسات السابقة.
- تقديم التوصيات والمقترحات المرتبطة بنتائج الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

تم عرض الكفايات المهنية الفرعية كل مجموعة تحت عنوان الفئة الرئيسة للكفايات، وكان عددها سبع فئات رئيسة، وفق الآتي:

أولاً: كفايات إدارة التعليم

وقد مُثِلَت هذه الكفاية الرئيسة في (١٨) كفاية فرعية على النحو الآتي:

١. تحديد المواصفات التي يجب أن يكون عليها متعلم القرآن الكريم: قال – رضي الله عنه–: يَنْبَغِي لِحَامِلِ الْقُرْآنِ أَنْ يُعْرَفَ بِلَيْلِهِ إِذَا النَّاسُ نَائِمُونَ، وَبِنَهَارِهِ إِذَا النَّاسُ يُفْطِرُونَ، وَبِحُزْنِهِ إِذَا النَّاسُ يَفْرَحُونَ، وَبِبُكَائِهِ إِذَا النَّاسُ يَضْحَكُونَ، وَبِصَمْتِهِ إِذَا النَّاسُ يَخْلُطُونَ، وَبِخُشُوعِهِ إِذَا النَّاسُ يَخْتَالُونَ (الأصبهاني، ١٩٩٩، ص ٢/ ٤٧٧).

٢. توجيه المتعلمين إلى توقير واحترام المعلم: قال – رضي الله عنه–: وَاللهِ إِنْ كَانَ الرَّجُلَانِ لَيَخْتَصِمَانِ أَشَدَّ مَا اخْتَصَمَا فِي شَيْءٍ قَطُّ، فَإِذَا قَالَ القَارِئُ: هَذَا أَقْرَأَنِي، قَالَ: أَحْسَنْتَ. وَإِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِ أَحَدِكُمْ لِصَاحِبِهِ: أَعْجِلْ وَحَيَّ هَلَا (حنبل، ١٩٩٨، ص ١/ ٤٠٥).

٣. حث المتعلمين على عدم الإنشغال بغير القرآن الكريم: قال – رضي الله عنه–: القلوب أوعية فاشغلوها بالقرآن، ولا تشغلوها بغيرها (الأصبهاني، ١٩٨٨، ص ١/١٣١).

٤. توجيهه المتعلمين إلى أخطاء التعامل مع المصاحف: قال – رضي الله عنه–: جرّدوا القرآن ولا تكتبوا فِيهِ شيئًا إلا كلام الله عز وجل (الذهبي، ٢٠١٩، ١٨/ ١٠٠).

٥. القيام بالتعليم في كل مكان: عن أَبي إِدْرِيسَ، قالَ: مَا رَأيتُ فَنَسيتُ فإنِّي لمْ أَنْسَ عَبدَ اللَّهِ بنَ مَسْعودٍ قائمًا علَى دَرجَةِ كَنِيسةِ دِمَشقَ يُحدِّثُنا بِالأحادِيثِ (البخاري، ٢٠١١، ص ٨/ ١٧).

٦. تعليم المتعلمين كيفية تنظيم وقت التعلم: قال – رضي الله عنه–: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثٍ فَهُوَ رَاجِزٌ (مصنف أبي شيبة، ٢٠١٧، رقم: ٨٦٦٢). وأنه كان يقرأ القرآن في غير رمضان في الجمعة وفي رمضان في ثلاث (النسائي، ٢٠١٧، ص ٢/٣٩٦).

٧. حث المتعلمين على كثرة النظر للمصاحف: قال – رضي الله عنه–: أَدِيمُوا النَّظَرَ فِي الْمُصْحَفِ (أبي شيبة، ٢٠١٧، رقم ٨٦٤٦).

٨. وجوب حسن المظهر والنظافة للمعلم: كان من أجود النّاس ثوبًا أبيض، وكان من أطيب النّاس ريحًا (سعد، ٢٠١٧، ص ٣/ ١٤٥). وَكَانَ يُعْرَفُ بِاللَّيْلِ بِرِيحِ الطِّيبِ أَوْ بِالرِّيحِ

الطَّيِّبَةِ، وكَانَ نَظِيفًا لَطِيفًا لَهُ ضَفِيرَتَانِ يُرْسِلُهُمَا مِنْ وَرَاءِ أُذُنَيْهِ (الأصبهاني، ١٩٩٨، ص ٢/ ٤٧٣).

٩. تحديده متى يعلم المعلّم ومتى يسكت: قال – رضي الله عنه–: حَدِّثِ الْقَوْمَ مَا حَدَجُوكَ بِأَبْصَارِهِمْ، وَأَقْبَلَتْ عَلَيْكَ قُلُوبُهُمْ، فَإِذَا انْصَرَفَتْ عَنْكَ قُلُوبُهُمْ، فَلا تُحَدِّثْهُمْ، قِيلَ: وَمَا عَلامَةُ ذَلِكَ؟ قَالَ: إِذَا الْتَفَتَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَرَأَيْتَهُمْ يَتَثَاءَبُونَ، فَلا تُحَدِّثْهُم (البيهقي، ٢٠١٧، ٦٠٣). حَدَجُوكَ بِأَبْصَارِهِمْ؛ أَيْ: رَمَوْكَ بِهَا، يُرِيدُ حَدِّثْهُمْ مَا دَامُوا يَشْتَهُونَ حَدِيثَكَ، فَإِذَا أَعْرَضُوا عَنْكَ، فَاسْكُتْ. وقال – رضي الله عنه–: لا تُمِلُّوا النَّاسَ، فَيَمَلُّوا الذِّكْرَ (الطبراني، ٢٠٠٩، رقم ٨٦٣٤).

١٠. استخدام التورية لتعديل سلوك المتعلمين: عن زر بن حبيش قال: سَأَلْتُ أُبَيَّ بنَ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عنْه، فَقُلتُ: إنَّ أَخَاكَ ابْنَ مَسْعُودٍ يقولُ: مَن يَقُمِ الحَوْلَ يُصِبْ لَيْلَةَ القَدْرِ؟ فَقالَ: رَحِمَهُ اللَّهُ، أَرَادَ أَنْ لا يَتَّكِلَ النَّاسُ، أَمَا إنَّه قدْ عَلِمَ أنَّهَا في رَمَضَانَ، وَأنَّهَا في العَشْرِ الأوَاخِرِ، وَأنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، ثُمَّ حَلَفَ –لا يَسْتَثْنِي– أنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، فَقُلتُ: بأَيِّ شَيءٍ تَقُولُ ذلكَ يا أَبَا المُنْذِرِ؟ قالَ: بالعَلَامَةِ –أَوْ بالآيَةِ– الَّتي أَخْبَرَنَا رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ؛ أنَّهَا تَطْلُعُ يَومَئذٍ لا شُعَاعَ لَهَا (البخاري، ٢٠١٢، رقم: ٤٩٧٧، السجستاني، ٢٠١٧، رقم: ١٣٧٨؛ الترمذي، ٢٠١٩، رقم: ٧٩٣؛ النسائي، ٢٠١٧، رقم ٣٤١٠).

١١. اللطف والذكاء في التعامل مع المتعلمين: كانَ عَبْدُ اللَّهِ لَطِيفًا فَطِنًا (الذهبي، ١٩٩٨، ص ١/ ٣٣٢).

١٢. حسن الترحيب بالمتعلمين وبالذات الجدد منهم: قال – رضي الله عنه–– إذَا رَأى الشَّبَاب يَطلبّونَ العلمّ: مرحبًا بينابيع الحكمة، ومَصابيحِ الظُّلَم خِلْقَانُ الثِّياب جُدُدُ القلوب حُبُسُ البيوت رَيحان كلِّ قبيلة (الهندي، ٢٠٠٥، ص ٣/ ٧٧٣).

١٣. إظهار الإحترام والتبجيل للمعلمين الآخرين: عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: تَنَازَعَ رَجُلَانِ فِي آيَةٍ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ قِبَلِ أَخْتَانِهِ فَقَامَا إِلَيْهِ، وَقُمْتُ إِلَيْهِ مَعَهُمَا، فَقَالَا: إِنَّا تَنَازَعْنَا فِي آيَةٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لِأَحَدِهِمَا: اقْرَأْ فَقَرَأَ، فَقَالَ: مَنْ أَقْرَأَكَهَا؟ فَقَالَ: أَبُو عَمْرَةَ مَعْقِلُ بْنُ مُقَرِّنٍ، ثُمَّ قَالَ لِلْآخَرِ: اقْرَأْهُ فَقَرَأَ، فَقَالَ: مَنْ أَقْرَأَكَهَا؟ فَقَالَ: عُمَرُ، فَجَاءَتَا عَيْنَاهُ بِأَرْبَعَةٍ فَبَكَى حَتَّى رَأَيْتُهُ أَخَذَ مِنْ دُمُوعِهِ بِكَفِّهِ، فَقَالَ بِهِ هَكَذَا، فَرَأَيْتُ أَثَرَيْنِ فِي

الْحَصَا مِنْ دُمُوعِ عَبْدِ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَا أَظَنُّ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ حُزْنُ عُمَرَ يَوْمَ أُصِيبَ إِلَّا بَيْتُ سُوءٍ، إِنَّ عُمَرَ كَانَ أَعْلَمَنَا بِاللَّهِ وَأَقْرَأَنَا لِكِتَابِ اللَّهِ، وَأَفْقَهَنَا لِدِينِ اللَّهِ، وَاقْرَأْهَا كَمَا أَقْرَأَكَهَا عُمَرُ، فَوَاللَّهِ لَهِيَ أَبْيَنُ مِنْ طَرِيقِ السِّيلِحِينَ [أرض ذات نخل وزرع، ونهر عليه جسر، وقريبة من الكوفة] (حنبل، ١٩٩٨، ص ٣١٨؛ الحاكم، ٢٠١٤، رقم ٤٤٦٥).

١٤. الإسراع في تعديل سلوك المتعلمين: أن عبد الله بن مسعود رأى رجلاً يضحك في جنازة، فقال: تضحك في جنازة، لا أكلمك أبداً (حنبل، ١٩٩٩، ص، ١٣٣)؛ بمعنى إذا كان في الجنازة تضحك فكيف بغيرها؟.

١٥. إفادة أكبر عدد ممكن من المتعلمين: فهذا تلميذه مسروق بن الأجدع يقول: لقد جالست أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فوجدتهم كالأخاذ فالأخاذ يروي الرجل والأخاذ يروي الرجلين والأخاذ يروي العشرة والأخاذ (مجتمع الماء) يروي المائة والأخاذ لو نزل به أهل الأرض لأصدرهم فوجدت عبد الله بن مسعود من ذلك الأخاذ (سعد، ٢٠١٧، ص ٣٤٣/٢).

١٦. إغلاق باب الفتن وعدم فتحها خلال التعليم: لما بعث عثمان إِلَى عَبْد اللَّه بْن مَسْعُود يأمره بالقدوم عَلَيْهِ بالمدينة، وكان بالكوفة، اجتمع النَّاس عَلَيْهِ، فقالوا: أقم، ونحن نمنعك أن يصل إليك شيء تكرهه، فَقَالَ عَبْد اللَّه: إن لَهُ حق الطاعة، وَإِنها ستكون أمور وفتن، فلا أحب أن أكون أول من فتحها، فرد النَّاس وخرج إِلَيْه (أبي شيبة، ٢٠١٧، رقم ٣٨٣٤٦).

١٧. تبرير سلوك المعلّم المنافي لقوله بشكل علني: عن أبي وائل أن ابن مسعود رأى رجلا قد أسبل فقال: ارفع إزارك فقال: وأنت يا ابن مسعود فارفع إزارك فقال عبد الله: إني لست مثلك إن بساقي خموشة وأنا أؤم الناس فبلغ ذلك عمر فجعل يضرب الرجل ويقول: أترد على ابن مسعود؟ (البغوي، ١٩٩٥، ص ١٤١٧).

١٨. حث المتعلمين على استثمار أوقات الفراغ: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: سَاعَةٌ مَا أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ فِيهَا إِلَّا وَجَدْتُهُ (فِيهَا) يُصَلِّي مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعَشَاءِ فَسَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ فَقُلْتُ: سَاعَةٌ مَا أَتَيْتُكَ فِيهَا (قَطُّ) إِلَّا وَجَدْتُكَ تُصَلِّي فِيهَا قَالَ: إِنَّهَا سَاعَةُ غَفْلَةٍ (الهيثمي، ٢٠١٥، ص ٢/ ٢٣٠).

ثانياً: كفايات التدريس

وقد مُثِلَت هذه الكفاية الرئيسة في (٣٢) كفاية فرعية على النحو الآتي:

١. **التركيز على فهم الآيات قبل حفظها: كان – رضي الله عنه– يقرأ الآية من كتاب الله في مسجد الكوفة، ثم يحدث الناس منها ويفسرها عامة نهاره. وكان – رضي الله عنه – إذا اجتمع إليه إخوانه نشروا المصحف فقرءوا، وفسر لهم (أبو عبيد، ٢٠٠٩، رقم ٤٥٩).**
٢. **الاهتمام بإتقان التعلم: قال – رضي الله عنه–: كانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يخلفوها حتى يعملوا بما فيها من العمل. فتعلمنا القرآن والعمل جميعا (أالطبري، ٢٠١٥، ص ١/ ٣٦). وروى تلميذه علقمة بن قيس قال: قرأت القرآن على ابن مسعود في سنتين (أالطبري، ٢٠١٥، ص ١/ ٣٥).**
٣. **العمل بالقرآن الكريم أمام المتعلمين: سُئِلَ عَلِيٌّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: قَرَأَ الْقُرْآنَ وَوَقَفَ عِنْدَ مُتَشَابِهِهِ، وَأَحَلَّ حَلَالَهُ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ (الهيثمي، ٢٠١٥، ص ٩/ ١٥٧).**
٤. **التنوع في حث المتعلمين على العمل بالقرآن الكريم: قال – رضي الله عنه–: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ، مَنِ اتَّبَعَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ تَرَكَهُ أَوْ أَعْرَضَ عَنْهُ – أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا – زُجَّ فِي قَفَاهُ إِلَى النَّارِ (الهيثمي، ٢٠١٥، ص ١/ ١٧١). وقال – رضي الله عنه–: وَيْلٌ لِمَنْ لَا يَعْلَمْ، وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَعَلَّمَهُ، وَيْلٌ لِمَنْ يَعْلَمْ ثُمَّ لَا يَعْمَلْ، سَبْعَ مَرَّاتٍ (الأصبهاني، ١٩٩٩، ص، ٢/ ٤٧٧). وقال – رضي الله عنه–: أنزل القرآن ليعمل به فاتخذتم دراسته عملاً وسيأتي قوم يثقفونه مثل القناة ليسوا بخياركم والعالم الذي لا يعمل كالمريض الذي يصف الدواء وكالجائع الذي يصف لذائذ الأطعمة ولا يجدها (الغزالي، ٢٠٠٥، ص ١/٦٤).**
٥. **حث المتعلمين على تعلم العلوم المساعدة على فهم القرآن الكريم: قال – رضي الله عنه–: مَنْ قَرَأَ مِنْكُمُ الْقُرْآنَ فَلْيَتَعَلَّمِ الْفَرَائِضَ، فَإِنْ لَقِيَهُ أَعْرَابِيٌّ قَالَ: يَا مُهَاجِرُ أَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ. فَيَقُولُ الْأَعْرَابِيُّ: وَأَنَا أَقْرَؤُهُ. فَيَقُولُ الْأَعْرَابِيُّ: أَتُفْرِضُ يَا مُهَاجِرُ؟ فَإِذَا قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: زِيَادَةٌ وَخَيْرٌ. وَإِنْ قَالَ: لَا أَحْسَبُهُ. قَالَ: فَمَا فَضْلُكَ عَلَيَّ يَا مُهَاجِرُ (الهيثمي، ٢٠١٥، ص ٤/ ٢٢٣).**

٦. **الإجابته على أسئلة المتعلمين ومراعاة أحوالهم: عَنْ أَبِي الْعُبَيْدَيْنِ الْعَامِرِيِّ، وَكَانَ ضَرِيرَ الْبَصَرِ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ يُدْنِيهِ، فَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: مَنْ نَسْأَلُ إِذَا لَمْ نَسْأَلْكَ؟ فَرَقَّ لَهُ فَقَالَ: مَا الْأَوَّاهُ؟ قَالَ: الرَّحِيمُ. قَالَ: فَمَا الْأُمَّةُ؟ قَالَ: الَّذِي يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ. قَالَ: فَمَا الْقَانِتُ؟. قَالَ: الْمُطِيعُ. قَالَ: فَمَا الْمَاعُونُ؟ قَالَ: مَا يَتَعَاوَنُ النَّاسُ بَيْنَهُمْ. قَالَ: فَمَا التَّبْذِيرُ؟ قَالَ: إِنْفَاقُ الْمَالِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ، وَفِي رِوَايَةٍ: فِي غَيْرِ حِلِّهِ (الهيثمي، ٢٠١٥، ص ٧/ ٣٥).**

٧. **استخدام طريقة ضرب المثل في التعليم: قال – رضي الله عنه–: إِنَّ مَثَلَ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ رَجُلٍ انْطَلَقَ يَرْتَادُ لِأَهْلِهِ مَنزِلًا فَمَرَّ بِأَثَرِ غَيْثٍ، فَبَيْنَما هو يَسِيرُ فِيهِ ويَتَعَجَّبُ مِنهُ إِذْ هَبَطَ عَلى رَوْضاتٍ دَمِثاتٍ فَقالَ: عَجِبْتُ مِنَ الغَيْثِ الأَوَّلِ، فَهَذا أَعْجَبُ وأَعْجَبُ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ مَثَلَ الغَيْثِ الأَوَّلِ مَثَلُ عِظَمِ القُرْآنِ، وإِنَّ مَثَلَ هَؤُلاءِ الرَّوْضاتِ الدَّمِثاتِ مَثَلُ آلِ "حم" في القُرْآنِ. أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حاتِمٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قالَ: مَثَلُ المُؤْمِنِ، والمُنافِقِ، والكافِرِ مَثَلُ ثَلاثَةِ نَفَرٍ انْتَهَوْا إلى وادٍ، فَوَقَعَ أَحَدُهم فَعَبَرَ، ثُمَّ وقَعَ أَحَدُهم حَتّى أتى عَلى نِصْفِ الوادِي ناداهُ الَّذِي عَلى شَفِيرِ الوادِي: ويْلَكَ أَيْنَ تَذْهَبُ؟ إلى الهَلَكَةِ! ارْجِعْ، عَوْدُكَ عَلى بَدْئِكَ، وناداهُ الَّذِي عَبَرَ: هَلُمَّ النَّجاةَ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إلى هَذا مَرَّةً، وإلى هَذا مَرَّةً، قالَ: فَجاءَهُ سَيْلٌ فَأَغْرَقَهُ، فالَّذِي عَبَرَ المُؤْمِنُ، والَّذِي غَرِقَ المُنافِقُ، مُذَبْذَبٌ بَيْنَ ذَلِكَ، لا إلى هَؤُلاءِ، ولا إلى هَؤُلاءِ (مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لاَ إِلَىٰ هَٰؤُلاَءِ وَلاَ إِلَى هَٰؤُلاَءِ) والَّذِي مَكَثَ الكافِرُ (كثير، ٢٠١٧، ص ٢/٣٩٢).**

٨. **يحدّث المعلّم عن نفسه عند طلبه للعلم للإقتداء به: قال – رضي الله عنه–: عَلَّمَنِي النَّبِيُّ –صلى اللَّه عليه وسلم– التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنِي السُّورَةَ مِنَ القُرْآنِ (البخاري، ٢٠١١، ص ٦/ ١١٧).**

٩. **وضع المبادئ العامه التي تساعد المتعلمين على فهم القرآن الكريم: أنَّ رجلًا أتاه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقال: اعهَد إليَّ. فقالَ: إذا سمِعتَ اللَّهَ يقولُ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا فأرعِها سمعَكَ، فإنَّهُ خيرٌ يأمرُ بِهِ أو شرٌّ ينهَى عنهُ (كثير، ٢٠١٧، ص ٣/٤).**

١٠. **توجيه المتعلمين إلى تعلم الآداب: قال – رضي الله عنه–: إذا حُدِّثتم عَنْ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ حديثًا فظُنُّوا برسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ أهيأَهُ وأهداهُ وأتقاهُ (الدارمي، ٢٠١٧، رقم ٥٩١؛ حنبل، ١٩٩٨، ص ٣٦٤٥).**

١١. تحديد الأهداف والأولويات: كان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقل الصوم فقيل له فقال: إني إذا صمت ضعفت عن قراءة القرآن، وقراءة القرآن أحب إلي من الصوم (أبو عبيد، ٢٠٠٩، رقم ٢٢؛ الهندي، ٢٠٠٥، ص ٨/ ١٠).

١٢. التحذير من التقليد الأعمى: قال – رضي الله عنه–: لَا يُقَلِّدَنَّ أَحَدُكُمْ دِينَهُ رَجُلًا، فَإِنْ آمَنَ آمَنَ، وَإِنْ كَفَرَ كَفَرَ، فَإِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ مُقْتَدِينَ فَاقْتَدُوا بِالْمَيِّتِ؛ فَإِنَّ الْحَيَّ لَا يُؤْمَنُ عَلَيْهِ الْفِتْنَةَ (الأصبهاني، ١٩٩٩، ص ١/ ١٣٦؛ الهيثمي، ٢٠١٥، ص ١/ ١٨٠).

١٣. استخدام طريقة التعلم بالممارسه: قال – رضي الله عنه–: حَافَظُوا عَلَى أَبْنَائِكُمْ فِي الصَّلَاةِ وَعَوِّدُوهُمُ الْخَيْرَ؛ فَإِنَّ الْخَيْرَ عَادَةٌ (الهيثمي، ٢٠١٥، ص ١/ ٢٩٥).

١٤. توجيه المتعلمين إلى خشية الله تعالى: قال – رضي الله عنه–: لَيْسَ الْعِلْمُ بِكَثْرَةِ الرِّوَايَةِ، وَلَكِنَّ الْعِلْمَ الْخَشْيَةُ (الأصبهاني، ١٩٩٩، ص، ٢/ ٤٧٧).

١٥. نقل ما تعلمه للمتعلمين بأمانه: عن زر بن حبيش قال: قرأت على عبد الله بن مسعود فقلت: أعوذ بالسميع العليم فقال لي: قل (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) فإني قرأت على النبي – صلى الله عليه وسلم – فقلت: أعوذ بالسميع العليم فقال لي: يا ابن أم عبد قل (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) هكذا أخذته عن جبريل عن ميكائيل عن اللوح المحفوظ (القرطبي، ٢٠١٤، ص ٨٧/١).

١٦. عدم التسرع في التعلم على حساب الإتقان: قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه: لاَ تَنْثِرُوهُ نَثْرَ الدَّقَلِ وَلاَ تَهُذُّوهُ هَذَّ الشِّعْرِ، قِفُوا عِنْدَ عَجَائِبِهِ، وَحَرِّكُوا بِهِ الْقُلُوبَ، وَلاَ يَكُونُ هَمُّ أَحَدِكُمْ آخِرَ السُّورَةِ" (أبي شيبة، ٢٠١٧، رقم: ٨٧٧٣؛ البيهقي، ٢٠٠٣، رقم ٤٠٧/٣). الدقل: رديء التمر أو اليابس منه؛ لأن التمر اليابس إذا نثر خرجت له أصوات وتتابع بعضه مع بعض بسرعة كما في الشعر. الهذ هو قراءة القرآن الكريم على وجه السرعة بلا تأمل ولا تدبر. وعَن عَلْقَمَةَ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ اللهِ – وكأنه عَجِلَ – فَقَالَ: رَتِّلْ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، فَإِنَّهُ زَيْنُ الْقُرْآنِ (أبي شيبة، ٢٠١٧، رقم: ٨٨١٦؛ سعد، ٢٠١٧، ص ٩٥٩٠؛ الطبراني، ٢٠٠٩، رقم ٨٦٩٥).

١٧. تفسير ما أُشكل على المتعلمين وعدم تركهم في حيرة: قَالَ أَبُو مَعْمَرٍ الْأَزْدِيُّ: كُنَّا إِذَا سَمِعْنَا مِنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، شَيْئًا نَكْرَهُهُ سَكَتْنَا حَتَّى يُفَسِّرَهُ لَنَا، فَقَالَ لَنَا ذَاتَ يَوْمٍ: أَلَا إِنَّ

السَّقَمَ لَا يُكْتَبُ لَهُ أَجْرٌ فَسَاءَنَا ذَلِكَ وَكَبُرَ عَلَيْنَا، قَالَ: وَلَكِنْ يُكَفَّرُ بِهِ الْخَطَايَا، قَالَ: فَسَرَّنَا ذَلِكَ وَأَعْجَبَنَا (الطبراني، ٢٠٠٩، رقم ٨٥٠٦).

١٨. تبادل الأدوار التعليمية مع المتعلمين: عن أبي حيان الأشجعي، أن ابن مسعود، رضي الله عنه قال له: اقرأْ عليَّ من القرآنِ، قال: فقلتُ له: أليسَ منكَ تعلَّمتُهُ وأنتَ تُقْرِئُنَا؟ فقال: إنِّي أتيتُ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ذاتَ يومٍ فقال: اقرأْ عليَّ من القرآنِ، قال: فقلتُ: يا رسولَ اللهِ أليسَ عليكَ أُنْزِلَ ومنكَ تعلَّمناهُ؟ قال: بَلَى ولكنِّي أُحِبُّ أن أسمعَه من غيري (البخاري، ٢٠١٢، رقم ٤٥٨٢؛ النيسابوري، ٢٠١٥، رقم ٨٠٠؛ حنبل، ١٩٩٨، ص ٣٣٦٩).

١٩. استخدام طرق تصحيح الأخطاء المفاهيمة: قال له رجل: إني أخاف أن أكون قد هلكت قال: وما ذاك قال: إني سمعت الله يقول :﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾. وأنا رجل شحيح، لا يكاد يخرج مني شيء، فقال له: ليس ذاك بالشحِّ، ولكنه البخل، ولا خير في البخل، وإنَّ الشحَّ الذي ذكره الله في القرآن أن تأكل مال أخيك ظلمًا (أبي شيبة، ٢٠١٧، رقم: ٩٨/٩؛ الحاكم، ٢٠١٤، رقم ٥٣٢/٢؛ البيهقي، ٢٠٠٣، رقم ١٠٨٤١). وأُتِيَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمُصْحَفٍ قَدْ زُيِّنَ وَذُهِّبَ، فَقَال – رضي الله عنه–: إِنَّ أَحْسَنَ مَا زُيِّنَ بِهِ الْمُصْحَفُ تِلَاوَتُهُ فِي الْحَقِّ (أبي شيبة، ٢٠١٧، رقم: ٣٠٨٦٢؛ الهيثمي، ٢٠١٥، ص ٧/ ١٦٨). وعن زرّ بن حبيش، قال: قال لي عبد الله بن مسعود: ما الحَفَدَة يا زِرّ؟ قال: قلت: هم أحفاد الرجل من ولده وولد ولده. قال: لا هم الأصهار (الطبري، ٢٠١٥، في سورة النحل آية ٧٢)

٢٠. توظيف عنصر التحدي عند التعليم: قال – رضي الله عنه–: إنَّ في النِّساء لخمسَ آياتٍ، ما يسرُّني بهنَّ الدُّنيا وما فيها، وقد علِمتُ أنَّ العلماء إذا مرُّوا بها يعرفونها: (إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا)، وقوله: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا)، وقوله: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ)، وقوله: (وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا)، وقوله: (وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا) (الطبراني، ٢٠٠٩، رقم ٩٠٦٩؛ الحاكم، ٢٠١٤، رقم ٣١٩٤)

٢١. استخدام طريقة الألغاز والأسئلة الغامضة: قال – رضي الله عنه–: إِنِّي لَأَعْلَمُ آيَتَيْنِ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَا يَقْرَؤُهُمَا عَبْدٌ عِنْدَ ذَنْبٍ يُصِيبُهُ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلَّا غَفَرَ لَهُ، قُلْنَا: أَيُّ آيَتَيْنِ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ فَلَمْ يُخْبِرْنَا فَفَتَحْنَا الْمُصْحَفَ، فَقَرَأْنَا الْبَقَرَةَ فَلَمْ نُصِبْ شَيْئًا، ثُمَّ قَرَأْنَا النِّسَاءَ، وَهِيَ فِي تَأْلِيفِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى إِثْرِهَا فَانْتَهَيْنَا إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ: (وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا) قُلْتُ: أَمْسِكْ هَذِهِ، ثُمَّ انْتَهَيْنَا فِي آلِ عِمْرَانَ إِلَى هَذِهِ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا: (وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ) إِلَى آخِرِهَا ثُمَّ أَطْبَقْنَا الْمُصْحَفَ، وَأَخْبَرْنَا بِهِمَا عَبْدَ اللَّهِ: فَقَالَ: هُمَا هَاتَانِ (البيهقي، ٢٠٠٣، رقم ٧١٤٤).

٢٢. استخدام طريقة الترغيب والترهيب: قال – رضي الله عنه–: من حلف بالقرآن فعليه بكل آية يمين، ومن كفر بآية من القرآن فقد كفر به كله (منصور، ٢٠١٧، رقم ١٤٢).

٢٣. تعليم المتعلمين كيفية التعلم بطرح السؤال: قال – رضي الله عنه–: إذا سأل أحدكم صاحبه كيف يقرأ آية كذا وكذا فليسأله عما قبلها وعما بعدها (الصنعاني، ٢٠١٥، رقم ٥٩٨٨). لأن ما قبلها يدله على تحرير لفظها، بما تدعو إليه المناسبة.

٢٤. تعليم المتعلمين استخدام مهارات التفكير عند تعلم القرآن الكريم: قال – رضي الله عنه–: كُونُوا لِلْعِلْمِ رُعَاةً، وَلَا تَكُونُوا لَهُ رُوَاةً، فَقَدْ يَرْعَوِي مَنْ لَا يَرْوِي، وَيَرْوِي مَنْ لَا يَرْعَوِي (الماوردي، ٢٠١٣، ص ٥٨).

٢٥. تفسير معاني مفردات القرآن الكريم بدقة: قال – رضي الله عنه–: (تَوْبَةً نَّصُوحًا) قال: يتوب ثم لا يعود (أبي شيبة، ٢٠١٧، رقم: ٣٥٧٠٢). وهناك أمثلة كثيرة من سيرته رضي الله عنه في ذلك.

٢٦. استثمار مواطن الموعظة عند تعليم القرآن الكريم: يقول عرفجة الثقفي: استقرأت ابن مسعود: (سبح اسم ربك الأعلى) فلما بلغ: (بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا) ترك القراءة وأقبل على أصحابه، وقال: آثرنا الدنيا على الآخرة، فسكت القوم، عم المجلس السكون، مجلس الإقراء سكت الطلاب كلهم، فقال: آثرنا الدنيا لأنا رأينا زينتها ونساءها وطعامها وشرابها، وزويت عنا الآخرة، أخفيت فاخترنا هذا العاجل وتركنا الآجل (البيهقي، ٢٠٠٣، رقم ١٣/ ١٨٩).

٢٧. توجيه المتعلمين إلى أساليب التعلم المساعدة لهم: قال – رضي الله عنه–: مَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْيُثَوِّرِ الْقُرْآنَ، فَإِنَّ فِيهِ عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ (الهيثمي، ٢٠١٥، ص ٧/ ١٦٥).

٢٨. استخدام عنصر التشويق في التعليم: عن عبد الله بن مِرْداس قال: كان عبد الله يَخْطبُنا كلّ خميس فيتكلّم بكلمات فيسكتُ حين يسكت ونحن نشتهى أن يزيدنا (الحاكم، ٢٠١٤، رقم ٣/ ٣١٥؛ سعد، ٢٠١٧، ص ٣/ ١٤٥).

٢٩. الحرص على جعل درس العلم نافع علمياً ودينياً: عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُوْسَى يَقُوْلُ: مَجْلِسٌ كُنْتُ أُجَالِسُهُ ابْنَ مَسْعُوْدٍ، أَوْثَقُ فِي نَفْسِي مِنْ عَمَلِ سَنَةٍ (أبي شيبة، ٢٠١٧، رقم: ٣٢٩٠٨؛ الذهبي، ١٩٩٨، ص ١/ ٤٩٣).

٣٠. التنويع في أساليب الوعظ في التعليم: عَنْه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا قَعَدَ: إِنَّكُمْ فِي مَمَرِّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، فِي آجَالٍ مَنْقُوصَةٍ، وَأَعْمَالٍ مَحْفُوظَةٍ، الْمَوْتُ يَأْتِي بَغْتَةً، فَمَنْ يَزْرَعْ خَيْرًا يُوشِكْ أَنْ يَحْصُدَ بَغْتَةً، وَمَنْ يَزْرَعْ شَرًّا يُوشِكْ أَنْ يَحْصُدَ نَدَامَةً، وَلِكُلِّ زَارِعٍ مِثْلُ مَا زَرَعَ، لَا يَسْبِقُ بَطِئٌ بِحَظِّهِ، وَلَا يُدْرِكُ حَرِيصٌ مَا لَمْ يُقَدَّرْ لَهُ، فَمَنْ أُعْطِيَ خَيْرًا فَاللهُ تَعَالَى أَعْطَاهُ، وَمَنْ وُقِيَ شَرًّا فَاللهُ تَعَالَى وَقَاهُ، وقال – رضي الله عنه–: مَا مِنْكُمْ إِلَّا ضَيْفٌ وَمَالُهُ عَارِيَةٌ، وَالضَّيْفُ مُرْتَحِلٌ، وَالْعَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ إِلَى أَهْلِهَا، وقال – رضي الله عنه–: الْحَقُّ ثَقِيلٌ مَرِيٌّ، وَالْبَاطِلُ خَفِيفٌ وَبِيٌّ، وَرُبَّ شَهْوَةٍ تُورِثُ حُزْنًا طَوِيلًا (الأصبهاني، ١٩٩٩، ص ١/ ١٣٣).

٣١. إظهار التمسك بسنة الرسول – صلى الله عليه وسلم – أمام المتعلمين: عَن عبد الرَّحْمَن بن يزِيد قَالَ قُلْنَا لِحُذَيْفَة أخبرنَا بِرَجُل قريب الْهَدْي والسمت والدل برَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم حَتَّى نلزمه قَالَ مَا أعلم أحدا أشبه سمتا وهديا ودلا برَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم حَتَّى يوازيه من ابْن أم عبد (البخاري، ٢٠١٢، رقم: ٣٧٦٢؛ الترمذي، ٢٠١٩، رقم: ٣٨٠٩؛ حنبل، ١٩٩٨، ص ٢٣٣٤٢).

٣٢. تعظيم النبي – صلى الله عليه وسلم – بالحرص على دقة نقل الحديث النبوي: عن علقمة بن قيس أنّ عبد الله بن مسعود كان يقوم قائمًا كلّ عشيّة خميس فما سمعتُه في عشيّةٍ منها يقول قال رسول الله غير مرّة واحدةٍ، قال: فنظرتُ إليه وهو معتمد على عصا فنظرتُ إلى العصا تَزَعْزَعُ (سعد، ٢٠١٧، ص ٣/ ١٤٤). وعَنْ عَمْرِو بنِ مَيْمُوْنٍ، قَالَ: صَحِبْتُ عَبْدَ اللهِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ شَهْراً، فَمَا سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُوْلِ اللهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ– إِلاّ حَدِيْثاً وَاحِداً، فَرَأَيْتُهُ يَفْرَقُ، ثُمَّ غَشِيَهُ بُهْرٌ، ثُمَّ قَالَ نَحْوَهُ، أَوْ شِبْهَهُ (الحاكم، ٢٠١٤، رقم ٣/ ٣١٤؛ الذهبي، ١٩٩٨، ص ١/ ٤٩٤؛ سعد، ٢٠١٧، ص ٣/ ١٤٤).

ثالثاً: كفايات التقويم

وقد مُثِّلَت هذه الكفاية الرئيسة في (٩) كفايات فرعية على النحو الآتي:

١. تقديم التغذية الراجعة حول مستوى تعلم المتعلمين: لَمَّا أَرَادَ عَبْدُ اللهِ أَنْ يَأْتِيَ المَدِيْنَةَ، جَمَعَ أَصْحَابَهُ، فَقَالَ: وَاللهِ إِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَكُوْنَ قَدْ أَصْبَحَ اليَوْمَ فِيْكُم مِنْ أَفْضَلِ مَا أَصْبَحَ فِي أَجْنَادِ المُسْلِمِيْنَ مِنَ الدِّيْنِ وَالعِلْمِ بِالقُرْآنِ وَالفِقْهِ (حنبل، ١٩٩٨، ص ١/ ٤٠٥؛ الذهبي، ١٩٩٨، ص ١/ ٤٨٩).

٢. زجر المتهاونين في التعلم: وكان رضي الله عنه ممن يتحرى في الأداء ويشدد في الرواية ويزجر أصحابه عن التهاون في ضبط الألفاظ (السخاوي، ٢٠١٨، ص ٢/ ٩٢).

٣. المعرفة الدقيقة بمستوى المتعلمين في التعلم: عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللهِ، فَجَاءَ خَبَّابُ بنُ الأَرَتِّ، حَتَّى قَامَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: أَكُلُّ هَؤُلَاءِ يَقْرَؤُوْنَ كَمَا تَقْرَأُ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: إِنَّ شِئْتَ أَمَرْتُ بَعْضَهُمْ يَقْرَأُ. قَالَ: أَجَل. فَقَالَ: اقْرَأْ يَا عَلْقَمَةُ. فَقَالَ فُلَانٌ: أَتَأْمُرُهُ أَنْ يَقْرَأَ وَلَيْسَ بِأَقْرَئِنَا؟ قَالَ عَبْدُ اللهِ: إِنَّ شِئْتَ حَدَّثْتُكَ بِمَا قَالَ رَسُوْلُ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فِي قَوْمِهِ وَقَوْمِكَ [يشير إلى ثناء النبي صلى الله عليه وسلم على النخع، لأن علقمة نخعي، وإلى ذم بني أسد؛ وزياد بن حيدر أسدي]. قَالَ عَلْقَمَةُ: فَقَرَأْتُ خَمْسِيْنَ آيَةً مِنْ سُوْرَةِ مَرْيَمَ. فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: مَا قَرَأَ إِلاّ كَمَا أَقْرَأُ (الذهبي، ١٩٩٨، ص ١/ ٤٧١).

٤. زجر المخطئين في التعلم: جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَنْكُوسًا؟ فَقَالَ: ذَاكَ مَنْكُوسُ الْقَلْبِ (أبي شيبة، ٢٠١٧، رقم: ٣٠٨٦٢؛ الهيثمي، ٢٠١٥، ص ٧/ ١٦٨).

٥. الإشارة إلى الأخطاء التي وقع فيها المعلّم أثناء تعلمه، ليكون أنموذجاً: قال – رضي الله عنه–: "تمارينا في سورة من القرآن فقلت: خمس وثلاثون آية، ست وثلاثون آية، فانطلقنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدنا علياً يناجيه، فقلنا له اختلفنا في القراءة، فاحمر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال علي: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم، يأمركم أن تقرؤوا القرآن كما علمتم (الهندي، ٢٠٠٥، ص ٢/ ٣٣٩).

٦. الصبر على المتعلمين عند تصحيح الأخطاء: قرأ رجل على عبد الله بن مسعود طه ولم يكسر – أي لم يمل، فقال عبد الله: طه وكسر الطاء والهاء فقال الرجل: طه ولم يكسر، فقال عبد الله: طه وكسر، ثم قال: والله هكذا علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم (العسقلاني، ٢٠٢١، ص ١/٥٧–٥٨).

٧. جودة المخرجات دليل على جودة التعليم: قال الشعبي: لم يكن أحد من أصحاب رسول الله أفقه أصحاباً من عبدالله بن مسعود، ولم يكن في الناس أعظم منهم حلماً ولا أكثر منهم علماً ولا أكفهم عن الدنيا وعن الدماء، إلا ما كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد تأثر طلبته به وورثوا منه العلم والعمل، وقال – رضي الله عنه–: ما أقرأ شيئاً وما أعلم شيئاً إلا وعلقمة يقرؤه ويعلمه (الذهبي، ١٩٩٨، ص ٤/٣٠٩)

٨. تحديد المعايير السلوكية للقيم المتعلمه: قال – رضي الله عنه–: لَا يَسْأَلْ عَبْدٌ عَنِ نَفْسِهِ إِلَّا الْقُرْآنَ فَإِنْ كَانَ يُحِبُّ الْقُرْآنَ وَيُعْجِبُهُ فَهُوَ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَه (منصور، ٢٠١٧، ص ١/١٠).

٩. تحديد أهداف التعلم التي يجب أن يصلها المتعلمين: قال – رضي الله عنه–: جَوِّدُوا الْقُرْآنَ وَزَيِّنُوهُ بِأَحْسَنِ الْأَصْوَاتِ، وَأَعْرِبُوهُ فَإِنَّهُ عَرَبِيٌّ[والمقصود هنا من إعراب القرآن هو تفسير ألفاظه وتوضيح معانيه وبيان غريبه]، وَاللَّهُ يُحِبُّ أَنْ يُعْرَبَ بِه (القرطبي،١/٢٣). وقال – رضي الله عنه–: والذي نفسي بيده، إن حق تلاوته: أن يحل حلاله ويحرم حرامه، ويقرأه كما أنزله الله، ولا يحرف الكلم عن مواضعه، ولا يتأول منه شيئا على غير تأويله (ألطبري، ٢٠١٥، ص ١٨٨٦؛ كثير، ٢٠١٧، ص ١/٢٨٦).

رابعاً: كفايات إثارة الدافعية للتعليم

وقد مُثِلَت هذه الكفاية الرئيسة في (١٤) كفاية فرعية على النحو الآتي:

١. حثة للمتعلمين على استغلال أوقات الإقبال على التعلم: قال – رضي الله عنه–: إِنَّ لِلْقُلُوبِ شَهْوَةً وَإِقْبَالًا، وَإِنَّ لِلْقُلُوبِ فَتْرَةً وَإِدْبَارًا، فَاغْتَنِمُوهَا عِنْدَ شَهْوَتِهَا وَإِقْبَالِهَا، وَدَعُوهَا عِنْدَ فَتْرَتِهَا وَإِدْبَارِهَا (الأصبهاني، ١٩٩٩، ص ١/ ١٣٤).

٢. تقديم التعزيز المعنوي لسلوك المتعلمين: قال علقمة: أُتِيَ عبد الله بشراب، فقال: أعطِ علقمة، أعطِ مسروقاً، فكلهم قال: إني صائم. فقرأ ابن مسعود(يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالأَبْصَارُ) (الذهبي، ١٩٩٨، ص ٤/٥٧).

٣. الحديث عمَّا تتميز به الآيات القرآنية عند تعليمها: قَالَ مَسْرُوقٌ: سَمِعْتَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: إِنَّ أَجْمَعَ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ حَلَالٌ وَحَرَامٌ وَأَمْرٌ وَنَهْيٌ {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ...} (الهيثمي، ٢٠١٥، ص ٧/ ٤٩). وَقَالَ رضي الله عنه: أَنَّ أَعْظَمَ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ...} (الهيثمي، ٢٠١٥، ص ٧/ ١٢٦). وقال – رضي الله عنه–: مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ آخِرَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطَابَ (الهيثمي، ٢٠١٥، ص ٦/ ٣١٢).

٤. ذكر أهمية محتوى التعلم: كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَمُرُّ بِالَّذِينِ يُقْرِئُهُمُ الْقُرْآنَ، فَيَقُولُ: أَيَا فُلَانُ، بِأَيِّ سُورَةٍ أَنْتَ؟ فَيُخْبِرُهُ، فَيَقُولُ فِي أَيِّ آيَةٍ، فَيَفْتَحُ عَلَيْهِ الْآيَةَ الَّتِي تَلِيهَا ثُمَّ يَقُولُ: تَعَلَّمْهَا فَإِنَّهَا خَيْرٌ لَكَ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. قَالَ: فَيَظُنُّ الرَّجُلُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ خَيْرٌ مِنْهَا، ثُمَّ يَمُرُّ بِالْآخَرَ فَيَقُولُ لَهُ: مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّى يَقُولَ ذَلِكَ لِكُلِّهِمْ (أبو عبيد، ٢٠٠٩، رقم ٩؛ الهيثمي، ٢٠١٥، ص ٧/ ١٦٦).

٥. إظهار حب المعلّم للمتعلمين: فكان يقول رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ للمتعلمين عنده: أنتم أخلاء قلبي. وفي رواية: أنتم جلاء قلبي (الجوزي، ٢٠١٢، ص ١/ ٤١٣).

٦. ذكر ما يتميز به المعلّم ليتّخذ أنموذجًا: قال – رضي الله عنه–: لقد علم أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم– أني أقرؤهم لكتاب الله (الجزري، ٢٠٠٦، ص ١/ ٤٥٩). وقال – رضي الله عنه–: إِنِّي لأَعْلَمُهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، وَمَا أَنَا بِخَيْرِهِمْ، وَمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ سُورَةٌ وَلا آيَةٌ إِلا وَأَنَا أَعْلَمُ فيما نزلت وَمَتَى نَزَلَتْ. قَالَ أَبُو وَائِلٍ: فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا أَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ (البخاري، ٢٠١٢، رقم ٥٠٠٢).

٧. توظيف ذكر فضائل القرآن الكريم: مرض عَبْد اللَّه، فعاده عثمان بْن عفان، فَقَالَ له: آلا آمر لَكَ بعطاء؟ قَالَ: لا حاجة لي فِيهِ، قَالَ: يكون لبناتك، قَالَ: أتخشى عَلَى بناتي الفقر، إني أمرت بناتي أن يقرآن كل ليلة سورة الواقعة، إني سَمِعْتُ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: من قَرَأَ الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقه أبدًا (الأثير، ٢٠١٢، ص ٣/ ٣٨١).

٨. تعزيز المتعلمين بوضعهم في مكان المسؤولية: قال – رضي الله عنه–لتميم بن حذلم وهو غلام فقرأ عليه سجدة، فقال: اسجد فإنك إمامنا فيها (العسقلاني، ٢٠٢١، ص ٦٤٧/٢). وعن سليم بن حنظلة قال: قرأت على عبدالله بن مسعود سورة بني إسرائيل فلما بلغت السجدة قال عبدالله: اقرأها فإنك إمامُنا فيها" (العيني، ٢٠٢١، ص ١٠٦/٧).

٩. توجيه المتعلمين إلى فوائد تعلم القرآن الكريم: قال – رضي الله عنه–: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدُبَةُ اللَّهِ، فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَأْدُبَتِهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ حَبْلُ اللَّهِ، وَالنُّورُ الْمُبِينُ، وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ، عِصْمَةٌ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ، وَنَجَاةٌ لِمَنِ اتَّبَعَهُ، لَا يَزِيغُ فَيُسْتَعْتَبَ، وَلَا يَعْوَجُّ فَيُقَوَّمَ، وَلَا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ، وَلَا يَخْلَقُ عَنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ، فَاتْلُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْجُرُكُمْ عَلَى تِلَاوَتِهِ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ (الم) وَلَكِنْ بِأَلِفٍ، وَلَامٍ، وَمِيمٍ (الدارمي، ٢٠١٧، رقم ٣٣١٥؛ مصنف عبد الرزاق، ٦١٠٧؛ الطبراني، ٢٠٠٩، رقم ٨٦٤٦). وقال – رضي الله عنه–: مَنْ قَرَأَ آلَ عِمْرَانَ، فَهُوَ غَنِيٌّ وَالنِّسَاءُ مُحَبِّرَةٌ (أبو عبيد، ٢٠٠٩، رقم ٣٦٢).

١٠. الحث على العمل بالقرآن الكريم: قال – رضي الله عنه–: ما من آية الا عمل بها قوم ولها قوم سيعملون بها (أبو عبيد، ٢٠٠٩، رقم ٦٦).

١١. إطلاق الألقاب التشجيعية على السور القرآنية: قال – رضي الله عنه–: بَنِي إِسْرَائِيلَ، والكَهْفُ، ومَرْيَمُ، وطه، والأَنْبِيَاءُ، هُنَّ مِنَ العِتَاقِ الأُوَلِ، وهُنَّ مِن تِلَادِي (البخاري، ٢٠١٢، رقم: ٤٧٠٨). يعني: مِنَ السُّورِ الَّتي حَفِظَها قديمًا، والتَّليدُ: القديم. وقال – رضي الله عنه–: الحَوامِيمُ دِيباجُ القُرْآنِ (الحاكم، ٢٠١٤، رقم ٣٦٨٦؛ البيهقي، ٢٠٠٣، رقم ٢٤٧١؛ أبي شيبة، ٢٠١٧، رقم: ٣٠٢٧٤). وقال – رضي الله عنه–: إذا وقَعْتُ في الحَوامِيمِ وقَعْتُ في رَوْضاتٍ دَمِثاتٍ أتَأَنَّقُ فِيهِنَّ (أبو عبيد، ٢٠٠٩، رقم ٤٠٧؛ أبي شيبة، ٢٠١٧، رقم ٣٠٩١٥). وفي سيرته رضي الله الكثير من هذا.

١٢. تشجيع المتعلمين على طلب العلم والتحذير من تركه: قال – رضي الله عنه–: اغد عالما أو متعلما ولا خير فيما سواهما (السيوطي، ١٩٨٣، ص ٢/ ٣٨).

١٣. تعليم المتعلمين التواضع واستصغار العمل: عَنِ الحَارِثِ بنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: أَكْثَرُوا عَلَى عَبْدِ اللهِ يَوْماً، فَقَالَ: لَوْ تَعْلَمُوْنَ ذُنُوْبِي، مَا وَطِئَ عَقِبِي اثْنَانِ، وَلَحَثَيْتُمُ التُّرَابَ عَلَى رَأْسِي، وَلَوَدِدْتُ أَنَّ اللهَ غَفَرَ لِي ذَنْباً مِنْ ذُنُوْبِي، وَأَنِّي دُعِيْتُ عَبْدَ اللهِ بنَ رَوْثَةَ (الحاكم، ٢٠١٤، رقم ٣/ ٣١٦؛ الذهبي، ١٩٩٨، ص ١/ ٤٧٢). وَقَالَ رَجُلٌ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ: مَا أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ، أَكُونُ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ أَحَبُّ إِلَيَّ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَكِنْ هَاهُنَا رَجُلٌ وَدَّ أَنَّهُ إِذَا مَاتَ لَمْ يُبْعَثْ، يَعْنِي نَفْسَهُ (الأصبهاني، ١٩٩٩، ص ٢/ ٤٧٨).

١٤. إظهاره الخوف من الله عز وجل أمام المتعلمين: قال زيد بن وهب: رأيت بعيني عبدالله أثرين أسودين من البكاء (الذهبي، ٢٠١٩، ص ٣/٣٨٨).

خامساً: كفايات مراعاة الفروق الفردية عند التعليم

وقد مُثِّلَت هذه الكفاية الرئيسة في (٥) كفايات فرعية على النحو الآتي:

١. تدريب المتعلمين المتميزيين على القيام بالتعليم: كان عبد الله وعلقمة يصفان الناس صفين عند أبواب كندة فيقرئ عبد الله رجلاً ويقرئ علقمة رجلاً، فإذا فرغا تذاكرا أبواب المناسك وأبواب الحلال والحرام. فإذا رأيت علقمة فلا يضرك ألا ترى عبد الله، أشبه الناس به سمتاً وهدياً (الذهبي، ١٩٩٨، ص ٤/٥٥).

٢. حسن توجيه المبدعين: قَالَ زَاذَانُ: كُنْتُ غُلامًا حَسَنَ الصَّوْتِ، جَيِّدَ الضَّرْبِ بِالطُّنْبُورِ، وَكُنْتُ أَنَا وَصَحْبٌ لِي، وَعِنْدَنَا نَبِيذٌ، وَأَنَا أُغَنِّيهِمْ، فَمَرَّ ابْنُ مَسْعُودٍ، فَدَخَلَ فَضَرَبَ الْبَاطِيَةَ بَدَّدَهَا، وَكَسَرَ الطُّنْبُورَ، ثُمَّ قَالَ: لَوْ كَانَ مَا أَسْمَعُ مِنْ حُسْنِ صَوْتِكَ هَذَا يَا غُلامُ بِالْقُرْآنِ كُنْتُ، أَنْتَ أَنْتَ، ثُمَّ مَضَى، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا ابْنُ مَسْعُودٍ، فَأَلْقَى فِي نَفْسِي التَّوْبَةَ، فَسَعَيْتُ وَأَنَا أَبْكِي، ثُمَّ أَخَذْتُ بِثَوْبِهِ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: أَنَا صَاحِبُ الطُّنْبُورِ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَاعْتَنَقَنِي وَبَكَى، ثُمّ قَالَ: مَرْحَبًا بِمَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ، اجْلِسْ مَكَانَكَ، ثُمَّ دَخَلَ فَأَخْرَجَ إِلَيَّ تَمْرًا. وَقَالَ زُبَيْدٌ: رَأَيْتُ زَاذَانَ يُصَلِّي كَأَنَّهُ جِذْعُ خَشَبَةٍ (الذهبي، ٢٠١٩، ص ٦/ ٣٢).

٣. مراعاة الفروق الفردية في مقدار قراءة القرآن الكريم: قال – رضي الله عنه–: مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ خَمْسِينَ آيَةً لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ، وَمَنْ قَرَأَ ثَلَاثَمِائَةِ آيَةٍ، كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ، وَمَنْ قَرَأَ سَبْعَمِائَةٍ أَفْلَحَ (الهيثمي، ٢٠١٥، ص ٢/ ٢٦٨).

٤. اختيار موضوع التعلم الذي يناسب حاجات المتعلّمين: فعن عبدالرحمن بن يزيد قال: دخلنا على عبدِ اللهِ وعندَه علقمةُ والأسودُ فحدَّث حديثًا لا أُراه حدَّثه إلا مِن أجلي كنتُ أحدَثَ القومِ سِنًّا قال: كنَّا معَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ شبابٌ لا نَجِدُ شيئًا فقال: يا معشرَ الشبابِ مَنِ اسْتطاع منكمُ الباءةَ فليتزوجْ فإنَّه أغضُّ للبصرِ وأحصنُ للفرجِ ومَن لم يستطعْ فعليه بالصومِ فإنه له وِجاءٌ (البخاري، ٢٠١٢، رقم: ٥٠٦٥؛ النيسابوري، ٢٠١٥، رقم ١٤٠٠؛ الترمذي، ٢٠١٩، رقم: ١٠٨١)

٥. اختيار موضوع التعلم الذي يناسب قدرات المتعلّمين: قال – رضي الله عنه–: ما أنت بمحدِّثا قوماً حديثاً لا تبلغه عقولهم، إلا كان لبعضهم فتنة (النيسابوري، ٢٠١٥، ص ١١/١).

سادساً: كفايات النمو العلمي للمعلم

وقد مُثِّلَت هذه الكفاية الرئيسة في (١٦) كفاية فرعية على النحو الآتي:

١. القدرة على القراءة التعبيرية المؤثرة: قال – رضي الله عنه–: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: اقْرَأْ عَلَيَّ، قَالَ: قُلْتُ: أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟ قَالَ: إِنِّي أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي، فَقَرَأْتُ النِّسَاءَ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ (فكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا) قال: لي: كُفَّ، أو: أَمْسِكْ، فَرَأَيْتُ عَينَيْه تذْرِفان (البخاري، ٢٠١٢، رقم: ٥٠٥٥؛ النيسابوري، ٢٠١٥، رقم ٨٠٢؛ حنبل، ١٩٩٨، رقم ٤١٠٧).

٢. القدرة على تحسين الصوت في القراءة: كَانَ ابْنُ مَسْعُوْدٍ حَسَنَ الصَّوْتِ بِالقُرْآنِ (الذهبي، ١٩٩٨، ص ١/ ٤٩٥). وروى أبي عثمان النهدي قال: صلى بنا ابن مسعود المغرب بقل هو الله أحد ولوددت أنه قرأ بسورة البقرة من حسن صوته وترتيله (الجزري، ٢٠٠٦، ص ١/ ٤٥٩).

٣. التميز بطريقة القراءة حرفاً حرفاً: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَهُوَ يَقْرَأُ، فَقَامَ فَسَمِعَ قِرَاءَتَهُ ثُمَّ قال: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْهُ مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ (حنبل، ١٩٩٨، ص ٣٥٦؛ الحاكم، ٢٠١٤، رقم ٣١٧/٣؛ الطبراني، ٢٠٠٩، رقم ٨٤١٤). الغض: الطري الذي لم يتغير والمراد طريقته في القراءة. وقال مجاهد: لو كنت قرأت قراءة ابن مسعود لم أحتج أن أسأل ابن عباس عن كثير من القرآن مما سألت (الترمذي، ٢٠١٩، رقم: ٢٩٥٢). فقد كان ابن مسعود – رضي الله عنه – إماما في الأداء.

٤. المرونة في تبادل الأدوار معلم/ طالب: قال – رضي الله عنه–: جاء مُعَاذ، فقال لي النبي –صلى الله عليه وسلم–: "أقْرِئه"، فأقرأتُهُ ما كَانَ معي، ثمّ كنت أنا وهُوَ نختلف إِلَى رَسُول اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– يُقْرِئنا (الذهبي، ٢٠١٩، ص ٥/ ٣٢٠).

٥. التعلم من المتعلمين فيما يختصون به: كَانَ زِرٌّ بن حبيش – تلميذ عبدالله بن مسعود – مِنْ أَعْرَبِ النَّاسِ، كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ يَسْأَلُهُ عَنِ الْعَرَبِيَّةِ (الذهبي، ٢٠١٩، ص ٦/ ٣٣).

٦. عدم إدعاء المعلّم ما ليس عنده من العلم: عن معدي كرب قال: أتينا عبد الله فسألناه أن يقرأ علينا طسم المائتين – سورة الشعراء، فقال: ما هي معي ولكن عليكم من أخذها من رسول الله خباب بن الأرت، قال: فأتينا خباب بن الأرت فقرأها علينا (حنبل، ١٩٩٨، ص ٣٧٨٣؛ الهيتمي، ٨٤/٧).

٧. تقديم الأدلة على ما يتم طرحه: قال – رضي الله عنه–: إذا حَدَّثتُكم بحَديثٍ أتيناكم بتَصديقِ ذلك في كِتابِ اللهِ، إنَّ العَبدَ إذا قالَ: سُبحانَ اللهِ والحَمدُ للهِ ولا إلهَ إلَّا اللهُ واللهُ أكبَرُ وتَبارَكَ اللهُ، قَبَضَ عليهِنَّ مَلَكٌ فضَمَّهُنَّ تَحتَ جَناحِه وصَعَدَ بهِنَّ لا يَمُرُّ بهِنَّ على جَمعٍ مِنَ المَلائِكةِ إلَّا استَغفَروا لِقائِلِهِنَّ حتى يُحَيَّى بهِنَّ وَجهُ الرَّحمنِ، ثم تَلا عَبدُ اللهِ {إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ} (الطبراني، ٢٠٠٩، رقم ٩١٤٤؛ الحاكم، ٢٠١٤، رقم ٣٥٨٩).

٨. إظهار التميز بالتعلم والتعليم: عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا مُوْسَى وَعِنْدَهُ عَبْدُ اللهِ، وَأَبُو مَسْعُوْدٍ الأَنْصَارِيُّ، وَهُمْ يَنْظُرُوْنَ إِلَى مُصْحَفٍ. فَتَحَدَّثْنَا سَاعَةً، ثُمَّ خَرَجَ عَبْدُ اللهِ، وَذَهَبَ. فَقَالَ أَبُو مَسْعُوْدٍ: وَاللهِ مَا أَعْلَمُ النَّبِيَّ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– تَرَكَ أَحَداً أَعْلَمَ بِكِتَابِ اللهِ مِنْ هَذَا القَائِمِ (النيسابوري، ٢٠١٥، رقم ٦٤١٢؛ والذهبي، ١٩٩٨، ص ١/ ٤٧١).

٩. متابعة آخر ما يستجد في التخصص: عن ابن عباس رضي الله عن قَالَ: أَيُّ الأَقْرَاءَتَين تعُدُّونَ أَوَّلَ؟ قَالُوا: قِرَاءَةَ عَبدِ اللهِ، قَالَ: لَا بَل هِيَ ألآخِرَةُ، كَانَ يعرَضُ القُرآنُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ فِي كُلي عَامٍ مَرَّةً، فلَمَّا كَانَ العَام الَّذِي قُبِضَ فِيه؛ عرِضَ عَلَيه مَرَّتين، فَشَهِدَهُ عَبدُ اللهِ، فعَلِمَ مَا نُسِخَ مِنه وَمَا بُدلَ (حنبل، ١٩٩٨، ص ٣٤٢٢؛ والنسائي، ٢٠١٧، رقم ٧٩٤٠؛ والحاكم، ٢٠١٤، رقم ٢٩٠٣). وقال – رضي الله عنه–: لو أعلم أحدا تبلغنيه الإبل أحدث عهدا بالعرضة الأخيرة مني لأتيته أو قال لتكلفت أن آتيه (العسقلاني، ٢٠٢١، ص ٥٠٠٢).

١٠. التميز بعلوم بالعلوم الإساسية ذات العلاقة (القرآن والسنة): قَالُوا لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حَدِّثْنَا عَنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: عَنْ أَيِّهِمْ؟ قَالُوا: عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: عَلِمَ الْقُرْآنَ وَالسُّنَّةَ، ثُمَّ انْتَهَى، وَكَفَى بِذَلِكَ عِلْمًا (الحاكم، ٢٠١٤، رقم ٣/ ٣١٨؛ الأصبهاني، ١٩٩٩، ص ١/ ١٢٩).

١١. القدرة على إملاء المصاحف عن ظهر قلب: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ وَهُوَ بِعَرَفَةَ فَقَالَ: جِئْتُ يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ مِنَ الكُوْفَةِ، وَتَرَكْتُ بِهَا رَجُلاً يُمْلِي المَصَاحِفَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ. فَغَضِبَ عُمَرُ، وَانْتَفَخَ حَتَّى كَادَ يَمْلأُ مَا بَيْنَ شُعْبَتَيِ الرَّجُلِ. فَقَالَ: وَمَنْ هُوَ وَيْحَكَ؟ فَقَالَ: ابْنُ مَسْعُوْدٍ. فَمَا زَالَ يُطْفِئُ غَضَبَهُ، وَيَتَسَرَّى عَنْهُ حَتَّى عَادَ إِلَى حَالِهِ، ثُمَّ قَالَ: وَيْحَكَ! وَاللهِ مَا أَعْلَمُ بَقِيَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ هُوَ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْهُ (حنبل، ١٩٩٨، ص ١/ ٢٥ – ٢٦؛ الذهبي، ١٩٩٨، ص ١/ ٤٧٥؛ الأصبهاني، ١٩٩٩، ص ١/ ٢٤١).

١٢. الحرص على التعلم من ذوي الاختصاص: قال – رضي الله عنه–: وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، لَقَدْ قَرَأْتُ مِنْ فِيِّ رَسُوْلِ اللهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– بِضْعاً وَسَبْعِيْنَ سُوْرَةً، وَلَوْ أَعْلَمُ أَحَداً أَعْلَمَ بِكِتَابِ اللهِ مِنِّي تُبَلِّغُنِيْهُ الإِبِلُ لأَتَيْتُهُ (البخاري، ٢٠١٢، رقم: ٥٠٠٢؛ النيسابوري، ٢٠١٥، رقم ٢٤٦٣). وفي رواية (سعد، ٢٠١٧، ص ٢/ ٣٥٥): بضعاً وتسعين سورة من فمه إلى فمي.

١٣. تحذير المتعلمين من القول بما لا يعلمون: قال – رضي الله عنه–: أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ عِلْمًا فَلْيَقُلْ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلْ: اللَّهُ أَعْلَمُ، فَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَقُولَ الْعَالِمُ لِمَا لَا يَعْلَمُ اللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ اللَّهُ لِرَسُولِهِ: {قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ} (البخاري، ٢٠١٢، رقم: ٤٨٢٢؛ النيسابوري، ٢٠١٥، رقم ٢٧٩٨؛ الترمذي، ٢٠١٩، رقم: ٣٢٦٥).

١٤. عدم التحرج من سؤال ذوي الاختصاص عما لا يعلم: قرأ رَسُولِ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ﴾ فقال: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ يُشْرَح صَدْرُهُ؟ قَالَ: "يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَيَنْفَسِحُ". فقَال: وَهَلْ لِذَلِكَ عَلَامَةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "التَّجَافِي عَنْ دَارِ الْغُرُورِ، وَالْإِنَابَةُ إِلَى دَارِ الْخُلُودِ، وَالِاسْتِعْدَادُ لِلْمَوْتِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ الْمَوْتُ (الحاكم، ٢٠١٤، رقم ٣١١/٤؛ البيهقي، ٢٠٠٣، رقم ١٠٥٥٢).

١٥. الدقة في نقل ما تعلمه: قال – رضي الله عنه–: كنا مع النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم في غار فنزلت عليه والمرسلات فأخذتها من فيه وإن فاه لرطب بها فلا أدري بأيها ختم (فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ) أو (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لا يَرْكَعُونَ) (البخاري، ٢٠١٢، رقم: ١٨٣٠؛ النيسابوري، ٢٠١٥، رقم ٢٢٣٤؛ ابن حبان، ٧٠٨). وأشار أحمد شاكر عند شرحه للحديث في مسند الإمام أحمد بأنه ليس المراد أن ابن مسعود شك في معرفة آخر السورة، إنما شك في أي الآيتين وقف عندها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

١٦. تملك مهارة حسن الدعاء وتعليمها: كثرة دعائه لله عز وجل حتى أن الصحابة رضوان الله عليهم وتلامذته كانوا يتعلمون منه رضي الله عنه: قال – رضي الله عنه–: بَيْنَمَا أَنَا أُصَلِّي ذَاتَ لَيْلَةٍ إِذْ مَرَّ بِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، فَقَالَ: النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سَلْ تُعْطَهْ، فَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ: الدُّعَاءُ الَّذِي كُنْتَ تَدْعُو بِهِ آنِفًا أَعِدْهُ عَلَيَّ، فَقَالَ: حَمِدْتُ اللَّهَ وَمَجَّدْتُهُ، ثُمَّ قُلْتُ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَعْدُكَ حَقٌّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ وَرُسُلُكَ حَقٌّ، وَكِتَابُكَ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقٌّ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لَا يَرْتَدُّ، وَنَعِيمًا لَا يَنْفَدُ، وَقُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ، وَمُرَافَقَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ (الأصبهاني، ١٩٩٩، ص، ٢/ ٤٧٢).

سابعاً: كفايات توظيف الوسائل التعليمية

وقد مُثِّلَت هذه الكفاية الرئيسة في كفاية فرعية واحدة فقط على النحو الآتي:

١. استخدام الوسائل التعليمية لتوضيح المقصود: كَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالِيًا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَلَى بَيْتِ مَالِ الْكُوفَةِ، وَأَنَّهُ أَمَرَ يَوْمًا بِفِضَّةٍ فَأُذِيبَتْ، فَجُعِلَتْ تُلَوَّنُ أَلْوَانًا، فَقَالَ: هَلْ بِالْبَابِ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَأَدْخِلُوهُمْ، فَأُدْخِلُوا فَقَالَ: إِنَّ أَدْنَى مَا أَنْتُمْ رَاعُونَ شَبَهًا بِالْمُهْلِ (هشام، ٢٠١٤، ص ١/ ٣٦٣).

التوصيات

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- **الاستفادة من قائمة الكفايات المهنية التي توصلت لها الدراسة لتأهيل معلمي القرآن الكريم بهذه الكفايات.**
- **تبني هذه الكفايات من قبل المؤسسات ذات العلاقة في تعليم القرآن الكريم لتقييم المدرسين لديها بناء عليها.**
- **ضرورة مراعاة هذه الكفايات المهنية في برامج إعداد معلمي القرآن الكريم.**

المقترحات

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي يمكن تقديم المقترحات الآتية:

- **تطوير دراسات أخرى في كفايات أخرى لمعلّم القرآن الكريم كالكفايات الأخلاقية، والكفايات التعبدية.**
- **دراسة الجوانب الأخرى من سيرة عبدالله بن مسعود – رضي الله عنه – مما له علاقة بتعليم القرآن الكريم خاصة.**
- **عمل دراسات تبحث في مدى توافر هذه الكفايات عند معلمي القرآن الكريم.**
- **عمل دراسة في فعالية الكفايات المقترحة في تنمية كفايات معلمي القرآن الكريم.**

مراجع الدراسة

أبو شامة، محمد. (٢٠٠٩). رعاية الموهوبين في ظلال السنة النبوية ابن مسعود نموذجاً. المؤتمر العلمي العربي الرابع – الدولي الأول – التعليم وتحديات المستقبل، *سوهاج: جمعية الثقافة من اجل التنمية و جامعة سوهاج*، ١٩٢ – ٢٠٩ .

أبو عبيد، القاسم. (٢٠٠٩). *فضائل القرآن ومعالمه وآدابه*. المملكة المغربية: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية.

أبي شيبة، عبدالله. (٢٠١٧). *الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار (مصنف ابن أبي شيبة)*. بيروت: دار الكتب العلمية.

الأثير، علي. (٢٠١٢). *أُسد الغابة في معرفة الصحابة*. بيروت: دار ابن حزم.

الأصبهاني، أحمد. (١٩٨٨). *حلية الأولياء وطبقات الأصفياء*. بيروت: دار الكتب العلمية.

الأصبهاني، إسماعيل. (١٩٩٩). *سير السلف الصالحين*. الأردن: دار الراية للتوزيع والنشر.

البخاري، محمد. (٢٠١١). *التاريخ الكبير*. القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

البخاري، محمد. (٢٠١٢). *المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (صحيح البخاري)*. القاهرة: دار التأصيل.

البغوي، الحسين. (١٩٩٥). *معالم التنزيل (تفسير البغوي)*. بيروت: دار الكتب العلمية.

البيهقي، أحمد. (٢٠٠٨). *السنن الكبرى*. القاهرة: دار الحديث.

البيهقي، أحمد. (٢٠٠٣). *شُعب الإيمان*. الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.

البيهقي، أحمد. (٢٠١٧). *المدخل إلى علم السنن*. جدة: دار اليسر و دار المنهاج.

الترمذي، محمد. (٢٠١٩). *الجامع الصحيح (سنن الترمذي)*. بيروت: دار الكتب العلمية.

الجزري، محمد. (٢٠٠٦). *غاية النهاية في طبقات القراء*. بيروت: دار الكتب العلمية.

الجلاد، ماجد. (٢٠٠٧). *مهارات تدريس القرآن الكريم، رؤية معاصرة في مناهج إعداد معلّم القرآن الكريم وطرائق التدريس الفعالة*. الأردن: دار المسيرة.

الجوزي، محمد. (٢٠١٢). *صفة الصفوة*. بيروت: دار الكتب العربي.

الحارثي، أماني. (٢٠١٢). المهارات التدريسية اللازمة لمعلمة القرآن الكريم في الصفوف العليا من المرحلة الإبتدائية. *مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة*، ٢٧، ٢٨١– ٣٠٥.

الحاكم، محمد. (٢٠١٤). *المستدرك على الصحيحين*. القاهرة: دار التأصيل.

حبان، محمد. (٢٠١١). *صحيح ابن حبان*. بيروت: مؤسسة الرسالة العالمية.

الحكمي، إبراهيم. (٢٠٠٤). الكفاءات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلابه وعلاقتها ببعض المتغيرات. *رسالة الخليج العربية: مكتب التربية العربي لدول الخليج*، ٢٤ (٩)، ١٣–٥٧.

حلواني، سناء. (٢٠٠٠). *عالم القرآن (عبدالله بن مسعود) رضي الله عنه*. مكة المكرمة: منشورات مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية.

حنبل، أحمد. (١٩٩٨). *مسند الإمام أحمد بن حنبل*. الأردن: بيت الأفكار الدولية.

حنبل، أحمد. (١٩٩٩). *الزهد*. بيروت: دار الكتب العلمية.

حيدر، حازم. (٢٠٠٠). *المقومات الشخصية لمعلّم القرآن الكريم*. من منشورات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

الدارمي، عبدالله. (٢٠١٧). *سنن الدارمي*. بيروت: دار الكتب العلمية.

الدويش، محمد. (٢٠٠٦). *تقويم أداء معلّم القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم الإبتدائية في منطقة الرياض في ضوء الكفايات التدريسية اللازمة*. [رسالة ماجستير منشورة في سلسلة الرسائل الجامعية (٧٧)]. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

الذهبي، محمد. (١٩٩٨). *سير أعلام النبلاء*. بيروت: مؤسسة الرسالة ناشرون.

الذهبي، محمد. (٢٠١٩). *تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام*. بيروت: دار الكتب العلمية.

الزيلعي، عبدالله. (١٩٩٧). *نصب الراية لأحاديث الهداية*. بيروت: دار القبلة للثقافة الإسلامية و مؤسسة الريان.

السجستاني، سليمان. (٢٠١٧). *سنن أبي داود*. بيروت: دار الكتب العلمية.

السخاوي، محمد. (٢٠١٨). *التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة*. دمشق: دار سعد الدين و دار كنان للطباعة والنشر والتوزيع.

سعد، محمد. (٢٠١٧). *الطبقات الكبرى*. بيروت: دار الكتب العلمية.

السيوطي. جلال الدين. (١٩٨٣). *طبقات الحفاظ*. بيروت: دار الكتب العلمية.

الشجري، يحيى. (٢٠٠١). *الأمالي الخميسية*. بيروت: دار الكتب العلمية.

الصنعاني، عبد الرزاق. (٢٠١٥). *المصنف*. القاهرة: دار التأصيل.

الطبراني، سليمان. (٢٠٠٩). *المعجم الكبير*. بيروت: مؤسسة الريان.

الطبري، محمد. (٢٠١٥). *جامع البيان عن تنزيل آي القرآن (تفسير الطبري)*. المملكة العربية السعودية: دار عالم الكتب.

العبدالعزيز، أمجد؛ القضاه، عرين؛ و بدران، بلال. (٢٠١٦). صفات المعلّم الجيد العلمية والاجتماعية والأخلاقية في ضوء سيرة الرسل عليهم السلام في القرآن الكريم. *مجلة الطفولة والتربية*، ٨(٢٨)، ٢٢٧ – ٢٥٤.

العسقلاني، أحمد الملقب ابن حجر. (٢٠٢١). *فتح البارئ شرح صحيح البخاري*. بيروت: دار الكتب العلمية.

عسيري، محمد. (٢٠١٠). *تقويم الكفاءات النوعية للتلاوة لدى معلمي القرآن الكريم بالمرحلة الإبتدائية في منطقة عسير* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية. جامعة الملك خالد، الرياض.

العيني، بدر الدين. (٢٠٢١). *عمدة القارئ شرح صحيح البخاري*. القاهرة: دار الحديث.

الغزالي، محمد. (٢٠٠٥). *إحياء علوم الدين*. بيروت: دار ابن حزم.

الفالح، أحمد؛ والشوحة، خالد. (٢٠٢٠). الآراء المنسوبة إلي الصحابي عبدالله بن مسعود رضي الله عنه في كتب علوم القرآن الكريم: دراسة تحليلية نقدية. *جرش للبحوث والدراسات*، ٢١ (١)، ٢٦١ – ٢٩٠.

القرزي، سعيد. (٢٠٠٩). *مدى توافر الكفايات التدريسية اللازمة لدى معلمي القرآن الكريم وعلومه بالمرحلة الثانوية في محافظة حضرموت* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا، المكلا.

القرطبي، محمد. (٢٠١٤). *الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)*. القاهرة: دار ابن الهيثم.

كبها، يحيى. (٢٠٢١) الكفايات المهنية للمعلّم عند الإمام الغزالي: دراسة تاصيلية. *مجلة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والإجتماعية*، ٥٦، ٣٦–٤٨.

كثير، إسماعيل. (٢٠١٧). *تفسير القرآن العظيم*. القاهرة: المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع.

ماجه، محمد. (٢٠١٩). *السنن (سنن ابن ماجه)*. بيروت: مؤسسة الرسالة ناشرون.

الماوردي، علي. (٢٠١٣). *أدب الدنيا والدين*. جدة: دار المنهاج.

المحيلاني، جوهرة؛ الظفيري، فهد. (٢٠١١). الكفايات التدريسية لمعلّم القرآن الكريم في المرحلة الإبتدائية بدول الكويت. *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ٣٧* (١٤٠)، ١٧–٤٩.

المذكور، مريم. (٢٠١٩). مدى امتلاك معلمات المرحلة الابتدائية بدولة الكويت للكفايات التدريسية من وجهة نظر المشرفين التربويين في وزارة التربية. *مجلة كلية التربية – جامعة الإسكندرية*، ٢٩ (٣)، ١٤٧–١٧٥.

مراد، شاويش. (٢٠٢٠). أثر الصحابة على فقه أهل الكوفة وثقافتها "عبدالله بن مسعود أنموذجاً". *مجلة الأناضول الشرقية في العلوم الاجتماعية*، ٤ (٢)، ٤٩–٦٦.

المصري، وائل. (٢٠١٠). التقويم الذاتي للطلاب المعلمين لكفاءاتهم التدريسية في التربية الرياضية بجامعة الأقصى. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث–العلوم الإنسانية*، ٢٤ (١٠)، ٢٩١٧–٢٩٤٨.

منصور، سعيد. (٢٠١٧). *سنن سعيد بن منصور*. الرياض: دار الألوكة للنشر.

النسائي، أحمد. (٢٠١٧). *سنن النسائي*. بيروت: مؤسسة الرسالة ناشرون.

النسيابوري، مسلم. (٢٠١٥). *صحيح مسلم (الجامع الصحيح)*. القاهرة: مكتبة الصفا للنشر والتوزيع.

هشام، عبدالله. (٢٠١٤). *السيرة النبوية لإبن هشام*. بيروت: دار الكتب العلمية.

الهندي، المتقي. (٢٠٠٥). *كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال*. الأردن: بيت الأفكار الدولية.

الهيثمي، علي. (٢٠١٥). *مجمع الزوائد ومنبع الفوائد*. جدة: دار المنهاج للدراسات.

المراجع الأجنبية

Assaroudi A., Nabavi F.H., Armat M.R., Ebadi A., Vaismoradi M. (2018). Directed qualitative content analysis: the description and elaboration of its underpinning, methods, and data analysis procedures. *J Res Nurs.* 2018;15(8):42–55.

Zhang, Y., & Wildemuth, B. M. (2009). Qualitative analysis of content. In B. Wildemuth (Ed.), *Applications of social research methods to questions in information and library* (pp. 308–319). Westport, CT: Libraries Unlimited.